أشرف أحمد جابر فراج

" الحال النحوي " Ordinary Adverb
كظاهرة لغوية شائعة فى أسلوبية " سوفوكليس "
دراسة تطبيقية فى علم النحو التحويلي (TG)

مقـــدمه:

إذا كان الإرهاصات الأولى لعلم النحو التحويلـي **Transformational Grammar (TG)** قد بدأت مع العالم اللغوي **"هاريس" Harris** ، إلا أن هذا العلم قـد تبلـور وتحـددت معالمه وصيغت قوانينه على يد تلميذه " **نعوم تشومسكى** " **N. Chomsky** ، رائـد المدرسـة الأمريكية فى علم النحو المعاصر ومبدع نظرية البنيتين ؛ **السطحية Surf. Stru.** ، **والتحتيـة العميقة Deep Stru.** فلكل تركيب لغوي بنيتان ؛ إحداهما هى بنيته السطحية التى تحتوي على مجموعةٍ من الألفاظ والأنماط الصرفية والصوتية ، التى تُـشكل **صورة التركيب** ، أمـا البنيـة الأخرى فهى بنيته العميقة والتى تحوى المعنى المفاد من التركيب وبعبارة أخرى ، فالبنية التحتية العميقة هى (**أصل**) التركيب ، أما البنية السطحية فهى (**صورة**) التركيب. ويجوز " **للصـور** " أن تتعدد ، فى حين يظل " **الأصل** " واحداً . وعلى ذلك فالبنية التحتية الواحدة ، يمكـن التعبـير عنها بعشـرات البناءات السطحية المتنوعة، أو بعبارة أخرى ، بعشـرات الأسـاليب اللغويـة المتعددة وهذا التعدد فى الأساليب هو لـب دراسـة " **علـم الأسـلوبية النحويـة**" **Stylistic Grammar** فـالبنية التحتية هى البنيـة **النواة Kernel Structure (KS)**، والتى ينبثق منها العديد من البناءات السطحية **الانشطارية Non Kerenl Structuer (NKS)** ، علـى النحو التالى:

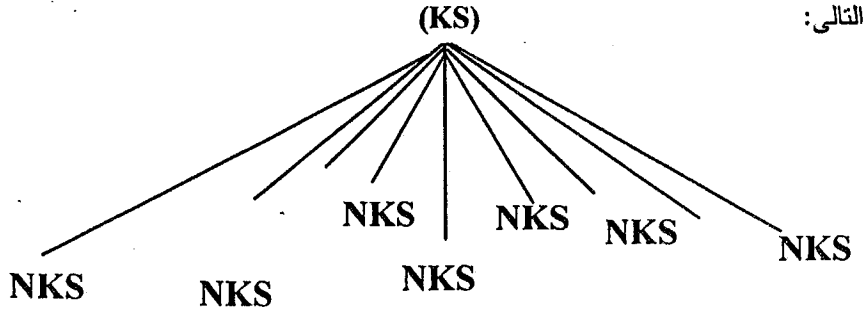

ومهمة علم النحو التحويلي (TG) ، هى تحويل المتعددات الأسلوبية الإنشطارية (NKS) إلى بنيتها الأصلية النواة (KS)[1] .

فالظاهرة اللغوية (ولتكن " **ظاهرة الحال** " ، على سبيل المثال ، بوصفها اللغـوى **Deep Stru.** ، ولكنها مُعبر عنها بعدة تراكيب لغوية إنشطارية (NKS) ، والتى تمثل الأساليب اللغوية المتنوعة فى البناءات السطحية **Surf. Stru.** وبإستخدام قواعد النحو التحويلي (TGR) ، يمكننا تحويل البناءات السطحية الإنشطارية المتعددة (NKS) إلى صورةٍ واحدة ، ثم نردها إلى أصلـها فى البنية النواة (KS) ، وذلك بهدف التوصل إلى المعنى الحقيقى للظـاهرة اللغويـة – محـل الدراسة–[2] .

تمهيد:

تحديد مفهوم " الحال النحوي" .Ordinary Adv كمصطلح:

لاشك أن المصطلحات هى مفاتيح العلوم . وبالتحديد الدقيق لمفهوم أى مصطلح ، نكـون قد حددنا الإطار العلمي الذى ندور فى فلكه.

ومن هذا المنطلق ، يود الباحث – فى البداية – أن يحدد مفهوم مصطلح " **الحال النحـوي** " **Ordinary Adv.** ، الذى تتناوله هذه الدراسة. فالباحث لايتناول المصطلح العربى " **الحال** " ، بمعناه العام – كما يفسره نُحاة العربية – ، والذى يتضمن مفـهومان ؛ الأول هـو " **المفـهوم الفلسفي** " ، ومجاله دراسة الفلسفة الإسلامية ، حيث ينظر المتصوفة " **للحال** " على أنه " **نازلـة بالقلب تجعل الإنسان فى حالٍ مع الله** ". وكما هو واضحٌ ، فليس لهذا المفهوم علاقة بالدراسـة

---

[1] عن تفتيت التركيب اللغوي موضوع هذه الدراسة) واحدة فى بنيتها النواة (KS الموجـودة) فى عمق التركيب ثم إعادة تجميعه باستعمال قواعد النحو التحويلي ، راجع:

- Sag, A. & Wason, T., Syntactic Theory: A Formal introduction, Ch.4, PP. 51-62

[2] عن الدراسة التفصيلية لعلم النحو التحويلي ، راجع :

- Chomsky, N., Syntactic Structure, PP. 44 FF.
- Rodford, A., Transformational Grammar, PP. 9FF.

التى يقدمها الباحث ، أما المفهوم الأخر للمصطلح – أيضاً عند نُحـــاة العربية – ، فهو " **الحال اللغوى** " ، ومجاله الدراسات النحوية ٠ وحتى هذا المفهوم ، فإنه لايمثل مفهوم مصطلح " **الحال النحوي** " **Ordinary Adv.** ، الذى يقدمه الباحث. حيث يخلط النُحاة العرب الأقدمون ، فـــى مصطلحهم هذا: " **الحال اللغوي** " ، بين مصطلحين مختلفين فى الفكر اللغوي المعاصر ، وهما : مصطلح " **الحال الزمني** " والذى يحمل مفهوم الـــ **Time (أى الزمان)** ، وبيـــن مصطلـــح " **الحال النحوي** " والذى يحمل مفهوم الـــ **Tense (أى الزمن)** ، وشتان مابين مفهوم " **الزمان** " ومفهوم " **الزمن** " ٠ فالمصطلح الأول " **الحال الزمني** " والذى يشير إلى الـــ **Time**، يعنـــى " **الوقت الحالي** " ، مثل " **القرن الحالي ، والسنة الحالية ، واليوم** ، وذلك مقارنةً بما انصرم مـــن وقت ، وما هو أتٍ فى دورة الزمان الفلكية[٣] . أما المصطلح الأخر " **الحال النحوي** " ، والـــذى يشير إلـــى الـــ **Tense** ، فـــإنه يشير إلى "**الزمن** " داخل الـــتركيب اللغـــوي ، أى داخـــل الجملة ، وعـــلى وجـــه التحديد ، فهـــو يشير إلى الزمن داخل فعـــل الجملـــة **Tense of verb**[٤].

---

[٣] ولقد قدمت المعاجم العربية مفهوماً لمصطلح " **الحـــال** " ، تجعل منـــه مرادفـــــــــاً " **للتغير** " أو " **التحول** " ، " **فحَال الشئُ** " أى تغير وتبدل ٠ والحَالُ ، والحُول هـــــو الســـنة أو دورة العام الكاملة ، فعندما نقـــول : " **حَال الحـــوُل** " فهـــذا يعنـــي أن الســـنة قد مرت وانقضت٠ عن مفهوم المصطلح ، راجع :

– لسان العرب – محمد بن مكرمٍ بن منظور – مادة (ح و ل) .

– مختار الصحَّاح – محمد ابن أبى بكرالرازي – مادة (ح و ل) .

– المعجم الوسيـــط – مجمـــع الـــلـــغـــة العربـــية – مادة (ح و ل) .

[٤] عن الفرق فى المدلول بين مصطلح " **الزمان** " **Time** ، ومصطلح " **الزمن**" **Tense**، راجـــع :

- Allen, W., Living English Structure, PP. 80-81
- Huddleston, R., An introduction to English Transformational Syntax, PP. 74-78.

وهكذا نكون قد تخطينا – فى مفهوم مصطلح هذه الدراسة – عدة مصطلحات لمفهوم " **الحال** " ، وهى على التوالى ؛ مصطلح " **الحال الفلسفي** " ، ومصطلح " **الحال اللغوي** " ، وكذا مصطلح " **الحال الزمني** " ، فجميعها لا تربطها أية صلة بموضوع هذه الدراسة التى نحن بصددها الآن ، ونكون بذلك أيضاً ، قد وصلنا فى النهاية إلى مصطلح " **الحال النحوي** " ، والذى يختص بمفهوم " **الحال** " داخل الجمل والتراكيب اللغوية ، ومع ذلك فإن هذا المصطلح العربى " **الحال النحوي** " ؛ هو الأخر، ليس مرادفاً لمصطلح "**الحال النحوي**" **Ordinary Adv.** ، بالمفهوم الذى يقدمه الفكر اللغوي الأوروبى المعاصر ، حيث يخلط النحاة التقليديون فى المصطلح العربى (**الحال النحوي**) بين الحال والحالية ، فينظرون لجميع الأفعال المضارعة ؛ بسيطة ومستمرة **Present Simple and Cont.** ، داخل الجمل ، على أنها نوعاً من أنواع الحال: فجملة مثل " **جون يأكل الآن** " **Jone is eating now** ، يعتبرونها جملة " **حال** " ، وفي اللغة اليونانية – بالقياس –، نجد أن جملةً مثل:

ἐποικτίρω δέ νιν. [٥] < **أني أشفق عليه** > ، تعد مثل هذه الجملة ، وفقاً لقواعد النحو التقليدي ، جملة " **حال** " ، ولكن نُحاة اللغة المحدثون ، أمثال " **تشومسكى** " ، و " **فيرث** " و " **كورتمان** " ، يفرقون جيداً بين هذه النوعية من الجمل التى تمثل فكرة " **الحالية** " أو " **الآنية**" **Present Tense** كمفهوم زمني بحت ، وبين مفهوم " **الحال النحوي** " **Ord. Adv.** ، بوصفه صفةً مؤقتةً ، مفرغةً من الزمن ، فهو يصف هيئة الاسم (فاعلاً كان أو مفعولاً به) وقت حدوث فعل الجملة . كأن نقول مثلاً :

ἡσυχάζων προσμενῶ,..... [٦]

< (فأنا أوديبوس) أنتظر **صامتاً** .....>

و " **صامتاً** " هنا " **حال** " لأنها تصف هيئة الاسم (وهو هنا **أوديبوس** فاعل الجملة) ، وهى صفة مؤقتة له وقت حدوث فعل الجملة – فقط – ، فالصمت ليس صفةً ملازمةً لأوديبوس ، وإلا

---

[٥] راجع: (Soph., AJ., 121) .

[٦] راجع: (Soph., Oed. Tyr., 620) .

أصبحت " نعتاً " Adj. ، كذلك " الحال " مفرغ من الزمن فى ذاته ، ولا يرتبط مطلقاً بـــالزمن المضارع ، كما أدعى النُحـــاة التقليديون ، فهناك " **حال حالي** " مثل: (**أنتظر صامتـــاً**) وهـــو يصف حال الاسم عند وقوع حدث الفعل فى الزمن المضارع ، وهناك " **حال ماضي** " مثـــل: (**أنتظرت صامتاً**) ، وهو يصف حال الإسم عند وقوع حدث الفعل في الزمن الماضي ، وهنـــاك " **حال مستقبلي** " ، مثل: (**سأنتظر صامتاً**) ، وهو يصف حال الاسم عند وقوع حدث الفعل فـــى الزمن المستقبل ، إذن " **فالحال** " **فى ذاته لا دخل له بالزمن** ، وإنما يرتبط مفهوم الزمن بحـــدث فعل لجملة. وكما رأينا فى الجمل الثلاث – سالفة الذكر – ، ان " **صامتاً** " تقع " **حـــالاً** " بغـــض النظر عن زمن فعل الجملة.

ونخرج من العرض بنتيجة مؤداها ؛ ان النحاة التقليدين ، قد خلطوا بين **الحال والحاليـة** ، عند صياغتهم للقاعدة النحوية الدالة على مفهـــوم المصطلح العربي " **الحال النحوي** " ، ويُعـــد ذلك مظهراً من مظاهر عدم تحري الدقة فى تفسير المصطلح ، الأمر الذى عالجه الفكر اللغـــوي المعاصر بدقةٍ متناهية ، حين وضح بالإستقراء اللغوي ، ان " **الحالية** " تشير إلى المضارعـــة أو الآنية فى زمن الفعل **verb** ، فى حين ان " **الحال** " هو صفة مؤقـــتة عارضـــة للاســـم **Noun** (فاعلاً كان أو مفعولاً به) ، تدل على هيئـــته وقت وقوع حدث فعل الجملة ، بغض النظر عـــن زمن وقوع الحدث ، مضارعاً كان أو ماضياً أو مستقبلاً.

وبذلك نكون قد حددنا – على وجه الدقة – إطار مفهوم مصطلح هذه الدراســـة " **الحـــال النحوي** " ، والذى يرادف المصطلح الإنجليزي **Ordinary Adverb** ، الـــذى يقدمـــه الفكـــر اللغوي المعاصر[٧].

---

[٧] ومن المعروف أن " **الحال** " بمفهومه اللغوي ، يعبر عنه المصطلح الإنجليزى " **Adverb** " ولكن النُحاة المحدثين يقسمون هذا المصطلح إلى قســـمين ؛ الأول هـــو " **الحـــال النحـــوي** " **Ordinary Adv.** –وهو على نحو مافصلنا –، والأخر هو" **ظرف الحال** "**.Sentence Adv** ، ويشمل الأدوات الظرفية الدالة على " **ظرف الزمان** " **Adv. of Time** ، " **ظرف المكـــان** " **Adv. of Place** ، وبعض " **الرقائق** " **Particles** – وهى خاصة باللغة اليونانية –.
– عن مفهوم مصطلح " **Adverb** " ، راجع:
- Laurence, U., The Oxford Thesaurus, S.V. **Adverb.**

وفى الحقيقة ، فقد لاحظ الباحث إبان دراسة – سابقة [٨] – كان يؤديها على النصوص المسرحية السبع " **لسوفوكليس** " ، لاحظ شيوع ظاهرة " **الحال** " فى أسلوبية " **سوفوكليس** " ، بدرجةٍ ملفتةٍ للنظر ومثيرةٍ للاهتمام فى ذات الوقت ، سواء من حيث الكم أو من حيث الكيف فى تنوع الاساليب التى تفيد التعبير عن مفهوم " **الحال** " بالمعنى النحوي ، ولذلك عقد الباحث العزم – من يومها – على أن تكون هذه الظاهرة اللغوية فى أعمال " **سوفوكليس** " ، موضوعاً لدراسةٍ فى المستقبل ، وهاهى قد تمت ، ولقد توصلت هذه الدراسة المصدرية فى نصوص مسرحيات " **سوفوكليس** " السبع ، إلى كمٍ هائلٍ من الشواهد النصية التى تفيد دلالة " **الحال النحوي** " ، بلغ عددها (٧١٢) شاهداً ، مصنفة فى (١٦) نمطاً من الانماط التركيبية والاسلوبية المتنوعة ، ولقد أنتهج الباحث فى هذه الدراسة النحوية ، منهج **علم النحو الدلالي (TG)** ، المنبثق من نظرية " **تشومسكي** " البنيوية ، وذلك لمناسبة هذه النظرية لتناول مثل هذا النوع من الظواهر اللغوية الواردة فى أساليب الحوار المسرحي من ناحية ، وأيضاً لمناسبتها ، من ناحية أخرى ، لتناول أسلوبية كاتب مسرحي مثل "**سوفوكليس**" ، تتميز أسلوبيته بالطابع الرمزي ، فضلاً عن الإيجاز فى نقل أفكاره ، بحيث يُعبر عن أفكارٍ كثيرةٍ ، فى أقل عددٍ ممكنٍ من الألفاظ فى بنية التركيب السطحية ، ليثير ذهن جمهوره من المشاهدين ، ومن ثم ، يتحتم على الباحث اللغوي استعمال قواعد النحو التحويلي **(TGR)** ، إن أراد الوصول للمعانى الكامنة فى بنية التركيب العميقة ، وهى فى محصلتها ، تمثل الأفكار التى يريد " **سوفوكليس** " – ككاتبٍ – ان يوصلها لجمهوره من المشاهدين.

- Longman Dictionary of Contemporary English, S.V. **Adverb.**
- Patterson, N.G., The International Dictionary of The English. Language, S.V. **Adverb.**

[٨] وهى دراسة بعنوان :" **النفى الدلالي** "، **دراسة نحوية فى التراكيب اللغوية عند سوفوكليس** " ولقد تم نشرها فى مجلة " مركز البردى والنقوش " بجامعة عين شمس – فى العدد الرابع عشر – فى عام ١٩٩٧.

الفصـــل الأول

أسماء الفاعلين والمفعولين الوصفية الدالة على الحال
Attributive Participles denoting Ord. Adv.

تُعد أسماء الفاعلين والمفعولين ،فى اللغة اليونانية ، توليفةً مورفولوجيةً فريـــدة ، حيـث تجمع فى صياغتها بين خصائص الأفعـــال Verbs وطبـائع الأســماء Nouns ، فجذعُـها مـُشتـــق من جذوع Stems الأفعال. وتأخذ من الأفعال أيضاً ، صيغـــها Moods وأزمنتـها Tenses المختلفة ، وفى ذات الوقت تأخذ من الأســـماء صفـات الجنـس gender والعـدد number ، وحالات الإعراب Cases.

وتوظف اللغة اليونانية هذه التركيبة المورفولوجية فى أغراضٍ دلاليةٍ عدة ، لعل أبرزهـا وأكثرها استعمالاً ، هو استعمالها كصفةٍ – مؤقتةٍ –[٩] ، تصف هيئة الفاعل أو المفعول به وقـت حدوث فعل الجملة. وتعرف هذه الطائفة من الصفات الفعلية Verbial Adjectives ، بأسـماء الفاعلين والمفعولين الوصفية Attributive Participles ، وهي التركيب الصريح للتعبير عن الحال Ord. Adv. فى اللغة اليونانية. وهناك طائفة من أسماء الفاعلين والمفعولين التى تـــؤدى دلالة " الحال " منفردةً ، أى بمفردها ، ودون الحاجة لاستعمال تراكيب تكميلية لإفـــادة دلالـــة " الحال ". في حين إن هناك طائفةً أخري لا تفيد دلالة " الحال" إلا باستعمال تراكيب تكميلية لحمل هذه الإفادة.

وسنتناول فى هذا الفصل النوع الأول الذى يؤدى دلالة " الحال " منفرداً ، بينمـــا نرجـــئ النوع الأخر لنتناوله فى الفصل الثانى من هذه الدراسة.

---

[٩] يُشدِّد الباحث هنا على استعمال لفظة " **مؤقتة أو طارئة** " ، لوصف هذه النوعية من الصفـات ، وذلك لبيان الفرق بينها وبين الصفات الثبوتية الدائمة. وهى القضية التى يُـرجئها البـاحث ، لحين مناقشتها فى الفصل الخامس عشر من هذه الدراسة ، عند تناوله للصفات الدالـــة علـــى الحال.

ولقد توصلت الدراسة المصدرية لنصوص مسرحيات " سوفوكليس " السبع ، إلى استخراج (١٤٧) شاهداً لهذا الاستعمال ، وردت فيها أسماء الفاعلين والمفعولين في الصيغ والأزمنة والأبنية المختلفة ، فضلاً عن ورودها مع أنماط الجنس والعدد وحالات الإعراب المتنوعة.

المبحث الأول:

أسماء الفاعلين Agenitive Part

ولهذا الاستعمال (٧٥) شاهداً ، وردت فى (٤٦) شاهداً فى صيغة الزمن المضارع الصوري **Present Morphological Tense**[١٠] ، وفى (١٨) شاهد فى صيغة الزمن الماضي الصوري ، وفى (١١) شاهداً فى صيغة الزمن المضارع التام.

(١) فى الزمن المضارع البسيط Present Simple

وسنعرض لثلاثة شواهد مترجمة ، وتشير لبقية الشواهد الـ (٤٦) فى الحاشية.

ففى مسرحية " أوديبوس ملكاً " ، إشارة " لأوديبوس " الذى علم بإنتحار الملكة " يوكاستا " ، فأندفع صارخاً ، يقول النص :

Βοῶν γὰρ εἰσέπαισεν Οἰδίπους, ...[١١]

---

[١٠] كما أوضحنا فى التمهيد " **فالحال** " فى ذاته ، تركيب مفرغ'' من الزمن ، ولا يحمل أية دلالة زمنية. ودلالة الزمن فى الجملة ، يؤديها الفعل ، وعلى ذلك يقسم علماء اللغة المحدثون الزمن إلى نوعين ؛ الاول هو " **الزمن الحقيقى** " ويُعرف إصطلاحيا بـ The Grammatical Tense وهو الذى يحمل دلالة الزمن الحقيقي ، سواء الزمن المضارع أو الماضى أو المستقبل ، ومجاله أفعال الجمل. أما النوع الأخر فهو " **الزمن الصوري** " The Morphological Tense ، وهذا الزمن يأخذ صورة التركيب المورفولوجية فى الأزمنة المختلفة ، ولكن دون ان يحمل فى ذاته دلالة الزمن الحقيقى ، والسبب فى إتخاذ بعض التراكيب – مثل اسماء الفاعلين والمفعولين – لهذه الصورة المورفولوجية ، هو انها تكسبها مرونة دلالية لتمثيل أغراض دلاليةٍ معينةٍ داخل التركيب اللغوي الذى تعمل فيه . وهذا هو نوع الصيغ الزمنية الملازمة لأسماء الفاعلين والمفعولين .

[١١] راجع : (Soph., Oed. Tyr., 1252) .

< فأندفع أوديبوس **صارخاً** ، .....>

واسم الفاعل βοῶν يقع " حالاً " ، لأنه يوصف هيئة الفاعل Οἰδίπους عند وقـــوع حدث فعل الجملة εἰσέπαισεν فأوديبوش يندفع (**وهو يصرخ**).

وفى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، يشير النص لحديث " **ديانيرا** " إلـــى الكـــوروس عـــن الكنتوروس الذى أعطاها نصيحته وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة. فيقول النص:

.....ἐκθνῄσκων δ ὁ θὴρ τοσουτον εἶπε..... (١٢)

< **وبينما كان** الوحش **فى النزع الأخير** ، تحدث (إلي) قائلاً ؛ .....>

واسم الفاعلἐκθνῄσκων ، يصف هيئة الفاعل ὁ θὴρ أثناء وقـــوع حـــدث الفعـــل εἶπε، فالكنتوروس كان يتحدث إلى ديانيرا (**وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة**).

وفى مسرحية " **فيلوكتيتيس** " يشير النص " **لأوديسيوس** " الذى يكلم " **نيوبتوليموس**" عن " **فيلوكتيتيس** " ، ويتعجب كيف ان الأخير يمكنه السير لمسافةٍ طويلةٍ وهو مريض. فيقول النص:

.....πῶς γὰρ ἂν νοσῶν ἀνὴρ κῶλον παλαι
ᾷ κηρὶ προσβαίη μακράν ; (١٣)

< فكيف يتسنى للرجل (**فيلوكتيتيس**) أن يسير لمسافـــةٍ بعيدةٍ ، **وهو معتلةُ**

---

(١٢) راجع : (Soph., Trach., 568-69) .

(١٣) راجع : (Soph., Phil., 41-2) .

– عن بقية أرقام شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

- (Soph., AJ., 58-62-280-298-384-568-1059-1345).
- (Soph., Ant., 112-231-530-820-821-1000-1184).
- (Soph., Elec., 278-804).
- (Soph., Phil., 294-420-444-561).
- (Soph., Oed., Col., 16-189-240-248-340-1336).
- (Soph., Oed., Tyr., 60-450-514-563-620-947-967-1423).
- (Soph., Trach., 150-325-400-525-707-764-904-941).

قدمه من جراء جرحه القديم ؟ > .

واسم الفاعل νοσῶν يدل على " حال " " **فيلوكتيتيس** " أثناء وقـــوع فعـــل الجملـــة προσβαίη. والمعنى المفاد هو:(.. يسير **وهو مصابٌ** فى قدمه).

(٢) فى الزمن الماضى البسيط Aorist

لهذا الإستعمال (١٨) شاهداً ، سنكتفى بشاهدٍ واحدٍ فقط ، تجنباً للإطالة ، وسنشير لارقـــام الشواهد الباقية فى الحاشية.

ففى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة لحديث الملكة " **يوكاستا** " إلى "**أوديبـــوس** " ، عن الخادم الذى كان فى ركب الملك " **لايوس** " ، ولكنه عاد سالماً، فيقول النص :

οἰκεύς τις, ὅσπερ ἵκετ' ἐκσωθεὶς μόνος . [١٤]

< أحد الخدم ، هو وحده الذى رجع **سالماً** > .

واسم الفاعل ἐκσωθεὶς (Aorist, Pass. من الفعل ἐκσωζω) يصف هيئة الخـــادم الذى عاد " سالماً ".

---

[١٤] راجع: (Soph., Oed., Tyr., 756).

– عن بقية أرقام الشواهد لهذا الإستخدام ، راجع :

- (Soph., AJ., 308-309-315-740).
- (Soph., Ant., 77-1189).
- (Soph., Oed., Col., 265-738).
- (Soph., Oed., Tyr., 446-448).
- (Soph., Phil., 59-129-226-374).
- (Soph., Trach., 250-252-653).

(٣) فى الزمن المضارع التام Present Perfect

ولهذا الاستخدام (١١) شاهداً ، وسنكتفي بشاهدٍ واحدٍ ، ونشير لأرقام الشواهد الأخرى فى الحاشية .

ففى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس**" ، إشاره لحديث " **أوديبوس** " إلى شيوخ كولونوس ، مؤكداً لهم ان كل ما حدث له ، لم يكن بأختياره ، فقد كان مسيراً غير مخير ، وأنه قد أصبح الآن يسير متخبطاً لايدرى من أمر نفسه شيئاً. فيقول النص:

νῦν δ οὐδὲν εἰδὼς ἰκόμην ἵν' ἰκόμην,[١٥]

< ولكننى الآن ، قد أصبحت أسير **جاهلاً** (وأنا لا أدرى شيئاً) .....>

واسم الفاعل εἰδὼς (من الفعل المضارع التام οἶδα وهو بدوره من الفعل εἴδω) ، " حال " ، يصف هيئة الفاعل " **أوديبوس** " عند وقوع فعل الجملة.

---

[١٥] راجع : (Soph., Oed., Col., 273)

– عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

- (Soph., AJ., 279).
- (Soph., Elec., 813).
- (Soph., Oed., Tyr., 397-982-1008-1151).
- (Soph., Trach., 268-556-775-985).

المبحث الثانى:

أسماء المفعولين Objective Part

ولهذا الاستخدام (٧٢) شاهداً ، وردت فى (٥٣) شاهداً فى زمن المضارع البسيط ، وفى (١٣) شاهداً فى زمن المضارع التام ، وفى (٦) شواهد فى زمن الماضى البسيط ، غير أن الباحث يفضل أن يتناول هذا الاستخدام ، مصنفاً إياه وفقاً لحالات الإعراب Cases التى ورد فيها ، حيث ترد جميعها فى حالات النصب والجر والإضافة Oblique Cases.

١ - أسماء المفعولين فى حالة الـ Acc.

ولهذه الحالة الإعرابية نصيب الأسد من عدد الشواهد ، حيث ترد فى (٥٨) شاهداً ، وسنكتفي بثلاثة شواهد مترجمة ، على ان نشير لأرقام الشواهد الأخرى فى الحاشية.

ففى مسرحية " أجاكس " ، إشارة لحديث " أوديسيوس " إلي الربة " أثينة فيقول النص:

.....εφθαρμένας γὰρ ἀρτίως εὑρίσκομεν λείας ἁπάσας[١٦]

< لأننا نجد الآن كل غنائمنا (من القطعان) مذبوحةً ، .....>

واسم المفعول ἐφθαρμένας يفيد دلالة " الحال " Ord. Adv. ، وهو يصف هيئة قطعان الأغنام (الغنائم) λείας (والتى تقع فى حالة الـ acc.) ، حيث وجدها الأغريق " مذبوحة ".

وفى مسرحية " أوديبوس ملكاً " ، يشير النص لقائد الكوروس الذى يعلن لكل من " أوديبوس " و " كريون " قدوم الملكة " يوكاستا " فيقول النص:

.....καιρίαν δ ὑμῖν ὁρῶ τήνδ ἐκ δόμων[١٧]

στει/ξουσαν I)οκα/στην, ...

< أنى أرى يوكاستا قادمةً إليكما من القصر ، فى الوقت المناسب .>

---

[١٦] راجع : (Soph., AJ., 25-6) .

[١٧] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 631-32) .

واسم المفعول στείχουσαν يفيد دلالـــــــة "الحـــال" للاســم الواقــع مفعــولاً بــه" Ἰοκάστην.

وفى مسرحية " أنتيجوني " ، إشارة إلى أحد حراس الملـــك " كريــون " وقــد ضبــط " أنتيجوني " وهى تدفن جثمان شقيقها ، فيقول النص :

τήνδ εἴλομεν θάπτουσαν . ..... [١٨]

< لقد ظبطناها وهى تقوم بدفن (الجثمان .....) >

واسم المفعول θάπτουσαν يفيد دلالة " الحال " " لأنتيجوني " ، والمُعبر عنـــها فـــى السطر الشعري باسم الإشارة τήνδε

٢- أسماء المفعولين فى حالة الـ gen.

ولهذا الإستعمال سبعة شواهد ، سنذكر منها ثلاثة ونشير لأرقام الشـــواهد الباقيــة فـــى الحاشية .

ففى مسرحية " فيلوكتيتس " ، إشارة لحديث الكوروس إلى "نيوبتوليموس". يقول النص:

φωτὸς σύντποφος ὡς τειρομένου του, [١٩]

< صوت صادر كما لو كان لرجـــلٍ يتوجع > .

---

[١٨] راجع : (Soph., Ant., 385)

- عن بقية الشواهد المستخدمة لإفادة " الحال " راجع :

- (Soph., AJ., 30-59-82-464-509-723-755-1224).
- (Soph., Ant., 404-492-774-810).
- (Soph., Elec., 68-294-368-456-610-638-749-806-811-1129-1498).
- (Soph., Oed., Col., 30-390-510-773-984).
- (Soph., Oed., Tyr., 19-65-79-284-626-261-922-1264).
- (Soph., Phil., 99-266-272-358-408-808-883).
- (Soph.., Trach., 51-176-304-547-611-706-721-735-796-843-913-1039).

[١٩] راجع : (Soph., Phil ., 203) .

واسم المفعول τειρομένου (من الفعل τείρομαι) يفيد دلالة " الحال " للأداة του المستخدمة بمعني الضمـــــير الغائب الذى يحمل معني ἀνήρ أى " رجـل". واستعمـــــال اسم المفعول لإفادة دلالة " الحال" Ord. Adv. بعد أداة التشبيه ως والتي تحمل معنـــي " كمـــا لـــو كان " (as if it were) ، يُعد إستعمالاً شائعاً فى اللغتين ؛ العربية والإنجليزيـــة ، علـــى وجه الخصوص. وفى مســـرحية " نساء تراخيس " إشارة إلى " ليخاس " وهو يخبر " ديـــانيرا " بأنه عائد أدراجه ، ويستفسر منها عما إذا كانت ستحّمله أية رسالة ليوصلها إلى " هـــيراكليس " . فيقول النص:

ὡς ἕρποντος , ὡς ὁρᾷς , ἐμοῦ . ..... ,ὡς [٢٠]

< ..... فأنا ، كما تريـــن ، ذاهب (إلى هيراكليس) .....>

واسم المفعول ἕρποντος يفيد دلالة " الحال " للضمير المتكلم ἐμοῦ، والتركيب كلـــــه يقع فى جملة الـــ gen. Absolute.

وفى مسرحية " نساء تراخيس " إشارة إلى قائدة النصف الأول من الكوروس وهى تتحدث إلى زميلاتها الأخريات قائلةً:

πότερον ἐγω μάταιος , ἢ κλύω τινὸς οἴκτου δἰ [٢١]

οἰ κτου δἰ οἴκων ἀρτίως ὁρμωμένου ;

< أنا فى حلمٍ أم فى علم ؛ ألم اسمع صرخةً ما ، مُدويةً الآن فى جنبات القصر ؟>

---

[٢٠] راجع: (Soph., Trach., 394) .

[٢١] راجع: (Soph., Trach., 862-63) =.

- عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

- (Soph., Elec., 932).
- (Soph., Oed., Tyr., 254).
- (Soph., Phil., 170).
- (Soph., Trach., 1125).

واسم المفعول ὁρμωμένου يفيد دلالة " الحال " ، العائد علـــي الاسم.οἴκτου وإستعمال أسم المفعول بعد أفعال الحـــواس (كالسمع والرؤية والشم وغيرها) لإفـادة دلالـــة " الحـال " ، شائـــع فـي اللغـــة الإنجلـيـــزيـــة والعربية ، ولكنه فى اللغة اللاتينية – علـى وجه الخصوص – يُستعمل بعد أفعال الحواس تركيب مصدري .Prolative inf.

٣- أسماء المفعولين فى حالة الـ .Dat

ولهذا الاستخدام سبعة شواهد ، سنـكـتـفي بذكر شاهدين أثنين ، ونشير لأرقام الشواهد الباقية فى الحواشي.

ففى مسرحية " أوديبوس فى كولونوس " ، إشـارة " لـثـيسيوس " وهـو يخـاطب " أوديبوس " ، قائلاً:

λόγος δ ὃς ἐμπέπτωκεν ἀρτίως ἐμοὶ στείχον τι δεῦρο , ...[٢٢]

< لكن النبأ الذى داهمنى الآن ، وأنا في طريقي إلى هنا ، .....>

واســـم المفـعـــول στείχοντι يفيد دلالة " الحال " ، العائـــد علـى الضمـير المتكلم .ἐμοὶ

وفى مسرحية " أجاكس " ، إشارة " لتيوكر " وهـو يكلم " مينيلاوس " عـن " أجـاكس " فيقول له:

ἐπεὶ καλόν μοι τοῦδ ὑπερπονουμένῳ θανεῖν.....[٢٣]

---

[٢٢] راجع : (Soph., Oed., Col., 1150-51) .

[٢٣] راجع : (Soph., AJ., 1310-11) . عن بقية الشواهد ، راجع :

- (Soph., AJ., 1348-1396).
- (Soph., Ant., 1101).
- (Soph., Elec., 463).
- (Soph., Phil., 175).

< لأنه من الخير بالنسبة لي أن أموت ، وأنا صامـــدُ من أجله ..... >

واسم المفعولὑπερπονουμένῳ يفيد دلالة " الحـــال " ، العائد علـــى الضمـير المتكلم .μοι

الفصل الثانى

الحال المركب

The Compound Ord., Adv.,

الحال المركب هو الذى لايؤدى فيه تركيب اسم الفاعل أو اسم المفعول إفـادة " الحـال " منفرداً ، وإنما باشتراكه مع مقطع تركيبي آخر يتبعه ، ليساهم معه فى إتمام معنى " الحـال " ، وغالباً ما يكون هذا المقطع التكميلي ، " شبه جملة جار ومجرور" أو مفعولاً مباشـــراً أو غـير مباشر[٢٤] .

ولهذا التركيب (٦٧) شاهداً فى النصوص المسرحية عند "سوفوكليس "،ورد فيـــها أسـم الفاعل مركباً لإفادة الحال فى (٤٢) شاهداً ، بينما لأسم المفعول (٢٥) شاهداً.

المبحث الأول:

" إفادة أسماء الفاعلين لدلالة " الحال المركب "

سنكتفي بذكر ستة شواهد مترجمة ، ونشير لارقام الشواهد الباقية فى الحواشي.

ففي مسرحية " أوديـبوس ملكاً " ، إشارة للخادم الذى يتوسل للملكة " يوكاستا " أن تعفيـه من البقاء فى القصر ، وترسله ليعمل فى الحقول والمراعي ، يقول النص:

---

[٢٤] لقد أباح الباحث لنفسه استعمال مصطلح " **الحال المركـب** " **Compound Ord., Adv.,** قياساً على ما اصطلح عليه نُحاة اللغة اليونانية من إستعمال مصطلـــح " **الصفـة المركبـة** " **Compound Adj.,** ، " **والأفعال المركبة** " **Compound Verbs** " ، وذلك للـــتراكيب التى تتألف من مقطعيين يؤديان فى النهاية معنى التركيب.

ἐξικέτευσε τῆς ἐμῆς χειρὸς θιγὼν [٢٥]

< توسل إلي وهـــــــو ممسكاً بيـــــــدي . >

واسم الفاعل θιγὼν لا يؤدى دلالة " الحال " منفرداً ، وإنما يشترك معه تركيب المفعول به غير المباشر τῆς ἐμῆς χειρὸς، ليتم معناه وليفيدا معـــاً ، دلالـــة " الحـــال " ،وهـــو الاستعمال الذي يطلق عليه الباحث اصطلاحا- إن جازت التسمية - " الحال المركب " .

وفى مسرحية " أوديبوس فى كولونوس " إشارة " لأنتيجوني" وهى تبلغ أباها " أوديبوس " بأنها تري شخصاً قـــادماً نحوهما ، وهو يمشى باكياً ، فيقول النص:

....., δι' ὄμματος ἀστακτὶ λείβων [٢٦]
δάκρυον ὧδ ὁδοιπορεῖ .

< وهو ، على هذه الحالة ، يمشي مذرفاً الدمع مدراراً . >

واسم الفـــاعل λείβων لا يحمـــل ، منفـــرداً ، ودلالـــة " الحـــال " ، وإنمـــا يتمـــم تركيبὄμματος .... δάκρυον هذه الإفادة ،حيث تقعδάκρυον فاعلاً، وتقـــع ὄμματος مضافـــاً إليه (.gen)، والترجمة الحـــرفـــيـــة لهذا التركـــيـــب " تركيب الحـــال المركب " ، هى :

< ..... وقد جـــرى دمع عينيه .....>

وفى مسرحية " أنتيجوني " ، إشارة للملك " كريون " وهو يخاطب أهل طيبة عن " إيتوكليس ابن أوديبوس " ، الذى سقط قتيلاً وهو يدافع عن تراب الوطـــن ، ضـــد أخيه " بولونيكيس " وجيوشه السبعة. فيقول النص:

Ετεοκλέα μέν , ὃς πόλεως ὑπερμαχῶν ὄλωλε [٢٧]

---

[٢٥] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 760) .

[٢٦] راجع : (Soph., Oed., Col., 1250-51) .

[٢٧] راجع : (Soph., Ant., 194-95).

τῆσδε , ...

< إيتوكليس ، الذى خر صريعاً ، وهو يقاتل دفاعاً عن هذه المدينة . >

واسم الفاعل ὑπερμαχῶν يؤدى إفادة " الحال " مركباً مع المفعول به غير المباشر πόλεως.....τῆσδε ، الواقع فى حالة الـ gen. بعد اسم الفاعل.

وفى مسرحية " نساء تراخيس " ، إشارة إلى " ديانيرا " وهي تكلم " ليخاس" ، رسول " هيراكليس " ، عن الأسيرات ، وكيف أنها تخشي اليوم الذى يتم فيه أسرُ أحد من ذريتها على حياة عينها ، فيقول النص:

οὕτως ἐγὼ δέδοικα τάσδ ὁρωμένη . (٢٨)

< ... وهذا هو الأمر الذى ترتعد منه فرائصي ، وأنا أتطلع إليهن (الأسيرات).>

واسم الفاعل ὁρωμένη مركباً مع المفعول به المباشر τάσδε يحمل دلالة " الحال ".

وفى مسرحية " أجاكس " ، إشارة لحديث " تيوكر " إلى " مينيلاوس " عن " أجاكس " ، وكيف أن هذا الأخير قد أبحر مع جيش الإغريق بإرادته الحرة ، وبرغبته ، دون أن يفرض عليه أحد ذلك الأمر ، فيقول النص:

οὐκ αὐτὸς ἐξέπλευσεν ὡς αὐτοῦ κρατῶν ; (٢٩)

< ألم يبحر بنفسه ، مالكاً زمام أمره (أي بإرادته).>

واسم الفاعل κρατῶν مركباً مع " الضمير المنعكس " αὐτου يفيد دلالة " الحال".

---

(٢٨) راجع : (Soph., Trach., 306).

(٢٩) راجع : (Soph., AJ., 1099).

وفى مسرحية " أوديبوس ملكاً " ، إشارة " لأوديبوس " مخاطباً الكوروس (من أهل طيبة) قائلاً :

νῦν δ ἐπεὶ κυρῶ γ' ἐγὼ ἔχων μὲν ἀρχὰς.....[٣٠]

ἃς ἐκεῖνος εἶχε πρίν ,

< لكننى أخلفه الآن ، متولياً مقاليد الحكم ، التى كان يتولاها ذلك الرجل

(الملك لايوس) من قبل .>

والمفعول به المباشر ἀρχὰς، مركباً مع اسم الفاعل ἔχων يساهم فى إتمام وإفادة دلالة " الحال ".

المبحث الثانى:

إفادة أسماء المفعولين لدلالة " الحال المركب "

وسنذكر خمسة شواهد مترجمة ، ونشير لارقام الشواهد الاخرى فى الحاشية.

ففى مسرحية " الكترا " ، إشارة " لالكترا " وهي تحدث الكوروس (من نساء موكيناي) عن قاتل أبيها " ايجيستوس ". فيقول النص:

---

[٣٠] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 258-59).

– عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

- (Soph., AJ., 43-310-1055-1098-1150-1234).
- (Soph., Ant., 401-527-643).
- (Soph., Elec., 251-277-311-357).
- (Soph., Oed., Col., 1361).
- (Soph., Oed., Tyr., 3-399-456-489-1000-1066-1158-1243-1254).
- (Soph., Phil., 171-258-279-689-691-953).
- (Soph., Trach., 24-512-680-758-870-917-1235).

(٣١) ὅταν θρόνοις Αἴγισθον ἐνθακοῦντ᾽ ἴδω τοῖσιν πατρῴοις , ...

< عندما أرى ايجيستوس متربعاً علي عرش أبي ، ..... >

وأسم المفعول ἐνθακοῦντα لا يفيد دلالة " الحال " منفرداً ، وإنما يفيدها مركباً مع المفعول به غير المباشر θρόνοις.....τοῖσιν πατρῴοις . وعلى ذلك فالحال فى هذا النص من نوع " الحال المركب ".

وفى مسرحية " فيلوكتيتيس " ، إشارة " لأوديسيوس " وهو يخاطب " نيوبتوليموس" قائلاً له:

(٣٢) ἔξοιδα , παῖ , φύσει σε μὴ πεφυκότα τοιαῦτα φωνεῖν μηδὲ τεχνᾶσθαι κακά .

< أنا أعلم يابنى بأنك لست مفطوراً بطبيعتك علي النطق بمثل هذه (الاكاذيب) ، ولا على اللجوء للغش . >

واسم المفعول πεφυκότα لايحمل دلالة " الحال " بمفرده ، وإنما يفيد هذه الدلالة عند تركيبه مع المصدر φωνεῖν والمفعول به المباشر τοιαῦτα.

وفى مسرحية " أوديبوس فى كولونوس "، إشارة لحديث " ثيسيوس " إلى " كريون" ، فيقول له: انك ياكريون قد حضرت إلى مدينة " أثينا " التى تحكم بالعدل والتى لا ترضى بغير القانون بديلاً. فيقول النص:

(٣٣) κἄνευ νόμου κραίνουσαν οὐδέν , ...

---

(٣١) راجع : (Soph., Elec., 267-68) .

(٣٢) راجع : (Soph., Phil., 79-80) .

< (مدينة تحيا) غير حاكمةٍ بغير القانون . >

واســـم المفعـــول المنفى κραίνουσαν οὐδέν يفيد دلالة " الحال "، مركـــباً مع "أسلوب الاستثناء " ، المُعبر عنه "بشبـــه الجملة جار ومجرور" ἀνευ νόμου

وفى مسرحية " نساء تراخيس " ، إشارة " لديانيرا " وهى تخاطب قائدة الكوروس (مـــن نساء تراخيس) ، قائلةً لها:

εἴ με χρὴ μένειν πάντων ἀρίστου ....., [٣٤]
φωτὸς ἐστερημένην .

< ان كان قد كُتب علي أن أظل محرومـــةً مـــن أعظـــم رجل بين الرجال أجمعين >.

واسم المفعولἐστερημένηνيفيد دلالة " الحال " مركبـــاً مـــع المفعـــول بـــه غـــير المباشر φωτὸς ، والموصوف بصفةٍ فى صيغة المبالغة ἀρίστου ، والمتبوع بالمضاف إليـــه πάντων.

وفى مسرحية " أوديبوس ملكاً " ، إشارة لحديث الملكة " يوكاستا " إلى أهل طيبة ، حيـــث تخاطبهم بقولها:

χώρας ἄνακτες , δόξα μοι παρεστάθη ναοὺς ἱκέσθαι [٣٥]

---

[٣٣] راجع : (Soph., Oed., Col., 914).

[٣٤] راجع : (Soph., Trach., 176-77).

[٣٥] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 911-13).

- عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

- (Soph., Elec., 269-270-310-327-419).
- (Soph., Oed., Col., 913).
- (Soph., Oed., Tyr., 11-213-250-519-759-863-1034).
- (Soph., Phil., 279-743).
- (Soph., Trach., 111-446-916-1305).

δαιμόνων, τάδ ἐν χεροῖν στέφη λαβούσῃ κἀπιθυμιάματα .

< يا سادة البلاد ، لقد جال بخاطري ان أقصد معابد الأرباب ، **حاملةً في يداي**

هذه الأكاليل وهذه الدخون .>

واسم المفعول λαβούσῃ يفيد دلالة " الحال " ، مركباً مع " شبه الجملة جار ومجـــرور "ἐν χεροῖν، والمفعول به المباشر τάδ ἐπιθυμίαματα.

والتركيب في مجمله ؛ من اســم المفعول ، وشبه الجملة ، والمفعول بــه المباشر يفيـــد دلالة " الحال " ، في صورة تركيبية اصطلحنا على تسميتها بـــ " الحال المركب " Compound Ord. Adv..

الفصل الثالث

" البـــــدل " الـــدال علـــي الحـــال

Noun in apposition denoting Ord., Adv.

البدل ، كما يُعرفه " جودون **Goodwin** و " دينستون " **Denniston** ، يُعد مظـــهراً من مظاهر الإطناب ἐπεξήγησις الذى تتميز به بعض الأساليب اللغوية[٣٦]. حيـث تتسـم إسلوبية بعض الكتاب بسمة الإسهاب أو الإطناب بغرض توضيح المعاني ، بإعطاء مزيـــدٍ مـــن التفاصيل عن الاسم المبدل منه ، فالبدل بهذا المفهوم يعتبر اسماً يُضاف ملحقاً باسمٍ أخر ليصفـــه عن طريق توضيح خاصية ينفرد بها ، سواء كانت لقباً أو منصباً أو سمةً من سمات الشـــخصية للاسم المُبدل منه ، ولا نختلف مع رأي العالمين فى أن البدل يُعد نوعاً ومظهراً مـــن مظـــاهر الإسهاب ، ولكننا نريد أن نضيف ؛ ان وظيفة الإطناب للتوضيح ، ليست هى الوظيفة أو المهمـــة الوحيدة التى يؤديها البدل فى التركيب اللغوي ، فللبدل وظائفٌ دلاليـــة عدة تخرج به من حـــدود مفهوم الإطناب – والذى يُعد فى حد ذاته ، كما يـــعَّرفه اللغويـــون – إضافـــة تفســـيرية يمكـــن الاستغناء عنها ، لان معني الجملة يستقيم بدونها – نقول ؛ ان للبدل وظـــائف دلاليـــة محـــددة ، تجعله جزءً رئيسياً من أجزاء التركيب داخل الجملة ، لا يمكن ان يستقيم معني الجملة بدونـــــه ، وذلك وفقاً لمنهج النظرية الدلالية التى يقدمها الفكر اللغوي المعاصر.

ومن هذا المنطلق ، يمكننا القول ، بان كاتبٍ مثل " **سوفوكليس** " تتسم أسلوبيته بالإيجـاز ، بل وفى أحايٍن كثيرة ؛ بالإيجاز الشديد ، لا يمكن أن نفترض ان استعماله للبدل ، يكون بغـــرض الإطناب ، بل ان الفرض الأقرب للمنطق ، هو استعماله للبدل ليحمل إفادةً دلاليةً محددةً داخـــل

---

[٣٦] عن تعريف " **جودون** " و " **دينستون** " لمفهوم البدل ، راجع:

– رسالة دكتوراه الباحث (لم تُنشر بعد): " تقعيد الجملة السببية فـــى اللغتيـــن ؛ اليونانيـــة واللاتينية – دراسة نحوية مقارنة فى علم التراكيب بيـــن أوديســـية هومـــيروس وإنيـــادة " **فرجيليوس** " – الإسكندرية ١٩٩٢ – الباب الأول – الفصل الثانى – ص: ٨٥ – الحاشـــية رقم (١)

التركيب اللغوي ، ولقد أثبتت الدراسة المصدرية صحة هذا الفرض ، حيث كشفت الدراسة عن(٣٢) شاهداً فى النصوص المسرحية السبع ، يُستخدم البدل فيها ليفيد دلالة " **الحال**"[٣٧].

وسنكتفى بذكر ستة شواهد مترجمة ، على أن نشير للشواهد الأخرى فى الحواشي .

ففى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة إلى " **كريون** " وهو يخاطب " أوديبوس " ، قائلاً له :

οὐχ ὡς γελαστής , Οἰδίπους , ἐλήλυθα , [٣٨]

< أنا لم آت **شامتاً** يا أوديبوس .>

والاسم ὁ γελαστής يقع فى الجملة " **بدلاً** " ، ويفيد بدوره وفقاً للسياق ، دلالة " **الحال** " ، فالبدل يوضح " **حال** " الفاعل وهو " **كريون** " ، وقت وقوع حدث فعل الجملة ، وكما يتضح من معني التركيب ، فالبدل هنا جزء رئيسي من أجزاء التركيب اللغوي فى الجملة ، ولا يستقيم المعني بدونه ، ولتوضيح ذلك ، نذكر أمثلةً " **لبدل الإطناب** " لنرى الفرق بين الوظيفتين ؛ اللتين يؤديهما " **البدل** " ، فلو قلنا مثلاً:

" **حضر كريون الملك** " أو " **حضر كريون ، الطويل** " أو " **حضر كريون ، نائب الحاكم** " أو " **حضر كريون ، الطيبي** " . ففي هذه الأمثلة الأربعة نجد أن: (**الملك – الطويل – نائب الحاكم – الطيبي**) كلها أمثلة لـ " **بدل الإطناب** " – والذى لا تعرفه اسلوبية " **سوفوكليس** " – ، ولو

---

[٣٧] وتُعد أفادة " البدل " للتعبير عن " **الحال** " ، هى الإفادة الدلالية الثانية التى يثبتها الباحث لهذا التركيب ، حيث أثبت الباحث – من قبل – فى دراسة سابقة ، إفادة " البدل: للتعبير عن " السبب " فى اللغتين ؛ اليونانية واللاتينية. مما يثبت لهذا التركيب قدرات دلالية تخرج به عن إطار الإطناب ، الذى لا يزال علماء النحو التقليدي يحصرون مفهوم البدل داخله.

– عن إفادة " **البدل** " للتعبير عن " **السبب** " ، راجع:

– رسالة دكتوراه الباحث (لم تُنشر بعد): الباب الأول – الفصل الثانى – ص : ٨٥–٨٩.

[٣٨] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 1422).

تم حذف هذا البدل ، لن يتأثر معني الجملة ، لأنه مجرد تفسير إيضاحي،وذلك يخالف تماماً وظيفة " **البدل** " الدلالية التى نراها فى الشاهد – سالف الذكر –.

وفى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة لحدث " **ديانيرا** " إلى أبنها " **هيالوس** " عن أبيه " **هيراكليس** " ، وكيف ان النبؤات قد بشرت بأنه بعد أن ينجز الأعمال الموكلة إليه ، سيقضي بقية عمره فى سعادة وهناء ، فيقول النص :

τὸν λοιπὸν ἤδη βίοτον εὐαίων' ἔχειν . [٣٩]

< بعدها ، سيقضي المتبقي من حياته **سعيداً** . >

والاسم εὐαίωνα (من الاسم ὁ or ἡ εὐαίων) مستعمل " **بدلاً** " لضمير غائب ومستتر ، تقديره عائد علي " **هيراكليس** " ، والبدل – وفقاً لسياق المقام – يفيد دلالة " **الحال** " ، التى سيُمضَّي عليها " **هيراكليس** " المتبقي من عمره.

وفى مسرحية " **أجاكس** " ، إشارة لحديث " **أجاكس** " إلى الربة " **أثينة** " عن " **أوديسيوس** " ، الذى تصور " **أجاكس** " – فى جنونه – أنه قد أخذه أسيراً ، مع أنه كان قد أسر قطعان الغنم والماشية . فيقول النص :

..... , δεσμώτης ἔσω θακεῖ ..... [٤٠]

< فهو يجلس بالداخل **سجيناً** . >

والاسم ὁ δεσμώτης مُستعمل " **بدلاً** " يفيد دلالة " **الحال** " .

وفى مسرحية "**أوديبوس فى كولونوس**" ، إشارة لحديث " **ثيسيوس**" ، حاكم أثينا ، إلى شيوخ مدينته ، عن " **أوديبوس** " ، الذى جاء أرضهم متضرعاً ، فيقول النص :

ἔπειτα δ' ἱκέτης δαιμόνων ἀφιγμένος [٤١]

< وجاء (أوديبوس) **متوسلاً** للربات >.

---

[٣٩] راجع: (Soph., Trach., 81).

[٤٠] راجع: (Soph., AJ., 105-6).

[٤١] راجع : (Soph., Oed., Col., 634).

والاسم ὁ ἱκέτης مستعمل " **بدلاً** " لإفادة " **الحال** " التى جاء عليها فاعل الجملـــة (وهـــو **أوديبوس**).

وفى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة لحديث الكوروس إلي " **أوديبوس** " عن " **كريون** " فيقول النص:

ἐπεὶ χώρας λέλειπται μοῦνος ..... [٤٢]

ἀντὶ σοῦ φύλαξ .

< لانه (الرجل) الوحيد المتبقي **حارساً** للوطن بدلاً منك . >

والاسم φύλαξ مُستعمل " **بدلاً** " يفيد دلالة " **الحال** " المصاحبة لفاعل الجملة " **كريون** " .

وفى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة إلى " **هيالوس** " وهو يندفع نحو البيت . يقـــول النص :

ἐγγὺς δ ὁδ αὐτὸς ἀρτιπους θρῴσκει δόμους, [٤٣]

< فها هو يندفع ، فى هذه اللحظة ، **مسرع الخطي** نحو البيت . >

والاسم ὁ ἀρτίπους مُستعمل " **بدلاً** " لإفادة دلالة " **الحال** " وقت حدوث فعل الجملة .

---

[٤٢] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 1417-18).

[٤٣] راجع : (Soph., Trach., 58) ، عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

- (Soph., AJ., 117-284-888-1053-1172).
- (Soph., Ant., 1161-1175).
- (Soph., Oed., Col., 3-70-112-284-525-564-1008).
- (Soph., Oed., Tyr., 135-941-1044-1245).
- (Soph., Phili., 486-568-597).
- (Soph., Trach., 70-186-227-428-1176).

الفصل الرابع

" المصـــــدر " الدال على الحال

Ifinitive denoting Ord., Adv.,

يصنف النُحاة " **المصدر** " ضمن الاسماء ، على أعتبار انه اســـمٌ مُشتق من فعل ، فهو حدث مجرد من الزمن ، وللمصدر إفادات دلالية عدة ، فهو بمفهوم علم الدلالة فى الفكر اللغـوي المعاصر ، يـُعد " **خام دلالي** " **Crude** ، يمكن للكاتب ان يُشكله كيفمـا شـاء ، ويسـتخدمه موظفاً إياه لحمل العديد من المفاهيم والدلالات المختلفة داخل التركيب اللغوي .

وعلى ذلك فهو وحدة تركيبيـــة نشـطة **Active Unit** ، تتصـف بوحـدة الصـورة المورفولوجية ، ومع ذلك فهى تتلون طيعةً فى يد الكاتب يلقيها فى هذا الســياق أو ذاك لتحمـل دلالاته الفكرية المتعددة.

ولقد أثبت الباحث – فى دراسةٍ سابقة – إفادة (**المصدر Inf.**) للتعبير عن " **الغـرض Purpose** "[٤٤] ، وأثبت له أيضاً إفادة ثانية ، يعبر فيها عن " **السبب Cause** "[٤٥] ،و ها هـى هذه الدراسة وقد توصلت لإفادة ثالثة " **للمصدر**" ، حيث يستخدمه " **سوفوكليس** " للتعبير عـن " **الحال** ".

ولهذا الإستعمال (١١) شاهداً فى نصـوص مسـرحيات " **سـوفوكليس** " ، ورد فيـها " **المصدر** " ليفيد دلالة " **الحال** " ، ولقد جاء " **المصدر** " في ستة شواهد من أصل (١١) شـاهداً ، ليفيد دلالة " **الحال** " بعد فعل δοκέω و ἔικω (والذى يحمل معني " **يبدو** ") .

---

[٤٤] عن إفادة " المصدر " للتعبير عن الغرض ، راجع:
– رسالة ماجستير الباحث (لم تُنشر بعد) – التراكيب اللغوية المختلفة للتعبير عن الغـرض فى اللغة اليونانية فى ملحمة الإلياذة للشاعر هوميروس – الإسكندرية ١٩٨٨ – البـاب الأول – الفصل الأول – المبحث الأول – ص : ٢١–٤٣

[٤٥] عن إفادة " المصدر " للتعبير عن السبب ، راجع:
– رسالة دكتوراه الباحث (لم تُنشر بعد) – الباب الأول – المبحث الرابـع – ص : ١١٤–١١٨ .

وسنكتفي ، طلباً للإيجاز ، بذكر ثلاثة شواهد مترجمة ، على ان نشير لارقـــام الشـــواهد الأخرى فى الحواشي.

ففى مسرحية " الكترا " ، إشارة " **لالكترا** " وهى تخاطـــب الكـــوروس (**مـــن نســـاء موكيناى**) قائلةً لهن:

αἰσχύνομαι μέν , ὦ γυναῖκες , εἰ δοκῶ πολλοῖσι θρήνοις δυσφορεῖν ὑμῖν ἄγαν.[٤٦]

< أننى لأشعر بالخجل ، أيتها السيدات ، إذ أبدو فى نظركن **متيرمةً** للغاية بشكاواي العديدات . >

ويستخدم " **سوفوكليس** " المصدر اليونانى δυσφορεῖν للتعبير عن " **الحال** " ، الذى يصف هيئة فاعل الجملة (**الكترا**) ، وذلك بعد فعل δοκῶ.

وفى مسرحية " **أجاكس** " يشير النص للكوروس وهم يخاطبون " **تيكميسا** " عن زوجـــها ، فيقولون:

ἀνὴρ φρονεῖν ἔοικεν . .....[٤٧]

< فالرجل (أجاكس) يبدو **عاقلاً**. >

والمصدر φρονεῖν يفيد دلالة " **الحال** " ، ويصف هيئة فاعل الجملة " **أجاكس**" ، عند وقـــع حدث فعل الجملة .

وفى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ننتـــقل لحوارٍ ساخـــنٍ بين " **أوديبوس** " والعـــراف " **تيريسياس** " ، ينتهى بمواجهة العراف " **لأوديبوس** " بحقيقة أمره ، وبوضعه المخزي الذى يعيش فيه وهو لا يدري ، يقول النص:

λεληθέναι σε φημὶ σὺν τοῖς φιλτάτοις[٤٨]

---

[٤٦] راجع : (Soph., Elec., 254-55) .

[٤٧] راجع : (Soph., AJ., 344) .

[٤٨] راجع : (Soph., Oed., Try., 366-67) .

αἰσχισθ' ὁμιλοῦντ',

< أقول أنك تحيا - **جاهلاً** (أو دون درايتك) - حياة الخزي مع
أحب الناس (إليك).>

ويستخدم " **سوفوكليس** " المصدر λελῃθέναι ليفيد دلالة " **الحال** " ، التي يحيـــا " **أوديبوس** " عليها ، فهو يعاشر أمه معاشرة الأزواج ، وهو جاهل ذلك تماماً[٤٩] .

عن بقية شواهد استعمال " المصدر " لإفادة " الحال " ، راجع :

- (Soph., AJ., 337-353).
- (Soph., Elec., 805).
- (Soph., Oed., Col., 484-1017-1388).
- (Soph., Oed., Try., 745).
- (Soph., Trach., 1243.)

[٤٩] وجدير بالذكر ان استعمال **سوفوكليس** للمصدر لإفادة الحال يقابل استعمال " **باء الحال** " في اللغة العربية كأن نقول (**يحيا بالستر**) أو **يعيش بالجهل**).

الفصـــــل الخامس

جملة " فعل الشرط " الدالة على " الحال الإحتمالي "
Protasis denoting prospective Ord., Adv.

لم تلقى ظاهرة لغوية ، فى السنوات العشر الأخيرة ، من الإهتمام ، ما لقيتـــه ظـــاهرة " **أسلوب الشرط** " **Conditional Style** ، على يد علماء اللغة الدلاليين من انصار مدرسة علـم النحو التحويلي (TG) ، فهم يرون فى " **اسلوب الشرط** " نموذجاً للـــتركيب اللغـــوي " **الخـــام** " **Crude** – بمفهوم علم الدلالة – ، والذى ينبغى تكريره – ان جـــاز التعبـــير – واسـتخراج مشتقاته الدلالية المتعددة ، على أية حال ، فلن نخوض فى تفاصيل هذه النظرية كاملـــةً ، وإنمـــا سنركز – فقط – على الجزئية المتعلقة بهذه الدراسة ، والخاصة بإفادة " **أسلوب الشرط** " لدلالة " **الحال** " ، فيرى التحويليون فى أسلوب الشرط " **المحقق** " **Fulfilled Cond. Sty.** ، وبالتحديد في شقه الثاني ، الذى يمثل شرطاً يمكن تحقيقه ، ولكن هذه الإمكانية ، إحتمالية وليس لها طـــابع التأكيد ، وهو ما يُعرف إصطلاحاً " **بالشرط المجازي** " **Unreal Condition** ، نقـــول أنـــهم يرون فـــي هذا النموذج الشرطي ، بعضاً من " أفعال الشرط " **Protasis** ، التى تفيد – فـــى سياقات معينة – دلالة " **الحال** " **Ord. Adv.** ، ولقد اطلقوا على هذه النوعية مصطلح " **شـــرط الحال** " **Ord. Adverlial Condition** ، كما أطلقوا على هذا النوع من الحال ، مصطلـــح " **الحال الإحتمالي** " **Prospective Ord. Adv.** ويوضـــح العـــالم الأمريكـــي " **تومـــاس** " **L. Thomas** هذا الاستخدام ، بالمثال التالى:

(٥٠) If you come back again, I'll kill you.

---

(٥٠) راجع :

- Thomas , L., Transformational Semantics, Ch., 7,P.281.

وجدير بالذكر ، أنه فى مطلع السبعينات من القرن الحالي ، قدم أحد علماء النحو التحويلي ، وهو الأمريكى " **كليرفيل** " **Clearfeel** ، نظرية ، لم تلقي قبولاً فى الأوساط اللغويـــة ، حيـــث قـــدم فرضية نظرية مؤداها ، ان مصطلح **Condition** يحمل فى ذاته – ووفقاً لمفهومه اللغـــوي – =

< إن عدت ثانيةً ، فلسوف أقتلك . >

فأسلوب الشرط – فى المثال السابق – من النوع " **المحقق** " **Fulfilled** وهو من النموذج الثاني " **الشرط المجازي** " **Unreal Cond.** وجملة " **فعل الشرط** " : < **إن عدت ثانيةً** > ، تفيد دلالة " **الحال الإحتمالي** " ذي الدلالة الزمنية المستقبلة .

ووفقاً لقواعد النحو التحويلي ، فإن مفهوم " **جملة فعل الشرط** " ، فى البنية التحتية ، هو: < فى حالة عودتك ثانية = **In Case of your Coming back again** >.

دلالة " **الظرف أو الحال** " ، وبناءً على ذلك فقد خرج " **كليرفيل** " بنتيجة مؤداها ، ان " **اسلوب الشرط** " – فى عمومه – بكل أشكاله المختلفة وأنماطه المتعددة ، يحمل في بنيته العميقة دلالة " **الحال** ". وفى الواقع ، فقد دحضت قواعد النحو التحويلي **(TGR)** هذا الرأى وأثبتت خطأه. فلم تثبت قواعد التحويل من الـ **(NKS)** إلى الـ **(KS)** دلالة " **الحال** "، إلا لأنماطٍ محددةٍ بعينها ، فى الأسلوب الشرطي ، ووفقاً للدلالات السياقية **Contextualisation** . وعلى ذلك فالنظرية التى يقدمها " **توماس** " ، تُعد – من وجهة نظر الباحث – أقرب للواقع اللغوي من هذه النظرية التى قدمها " **كليرفيل** " في مطلع السبعينات.

كذلك فقد ظهرت فى الولايات المتحدة الأمريكية فى عام (١٩٩٤) ، دراسة باللغة الإنجليزية للعالم الألمانى " فاكير " **Wakker** ، وهو من نُحاة اللغة اليونانية المحدثين ، والدراسة تأخذ شكل كتاب ضخم يحمل عنوان " **Conditions and Conditionals : An investigation in Greek** " : . وفى الحقيقة ، فلم يتعرض " **فاكير** " – من قريبٍ أو من بعيد – فى هذه الدراسة ، لقضية إفادة " **اسلوب الشرط** " فى اللغة اليونانية ، لدلالة " **الحال** " . ولعل السبب فى ذلك – على حد اعتقاد الباحث ، إن صح اعتقاده ، – راجع لتناول " **فاكير** " لظاهرة الشرط من المنظور التاريخي **Historical Lingustics** ، مما جعله يهتم بالصيغ المورفولوجية والفنولوجية ، أكثر من تركيزه على الانظمة الدلالية والتركيبية .

على أية حال ، فبالدراسة المصدرية لنصوص مسرحيات " **سوفوكليس**" السبع ، تمكن الباحث من إستخراج (٢٨) شاهدا لهذا الإستعمال ، الذى تفيد فيه " **جملة فعل الشرط** " دلالة " **الحال الإحتمالي** " **.Prospective Ord. Adv**.

وسنكتفى بذكر أربعة شواهد مترجمة ، تجنبا للإطالة ، على أن نشير لأرقام الشواهد الباقية فى الحواشي .

ففى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " ، إشارة " **لأوديبوس** " وهو يخاطب أبنتيه " **أنتيجوني** " و " **ايسميني** " ، طالبا منهما أن تؤدى احداهما الصلاة نيابة عنه ، لأنه فى اعتقاده ، ان نفسا واحدة يمكنها أن تنوب عن ألف نفس ، لو كانت صادقة النية . فيقول النص:

(٥١)ἀρκεῖν γὰρ οἶμαι κἀντὶ μυρίων μίαν ψυχὴν τάδ ἐκτίνουσαν, ἢν εὔνους παρῇ .

< فأنا أعتقد أن نفساً واحدةً ، تكفى لتنوب عن ألف (نفسٍ) ،

<u>إن كانت صادقة النية</u>.>

ومفهوم " **جملة فعل الشرط** " فى البنية التحتية ، وفقاً للـ **(TGR)** هو:

< فى حالة صدق النوايا ٠ >ἢν εὔνους παρῇ ، وهي تحمل مفهوم " **الحال الإحتمالي** " ، الذى أشرنا إليه آنفاً.

وفى مسرحية " **أنتيجوني** " ، إشارة لحوار ساخن بين الشقيقتين " **أنتيجوني**" و " **ايسميني** " ، فالاولي عاقدة العزم على دفن جثمان أخيها " **بولونيكيس** " ومخالفة أمر " **كريون** " ، و الأخرى رافضة للفكرة . ولكن بعد جدالٍ محتومٍ بينهما ، تقول " **إيسميني**" لشقيقتها ، ان تذهب وتنفذ ما هي عازمة عليه ، إن كانت مقتنعة بان ذلك هو الأصلح . فيقول النص:

(٥٢) ἀλλ' εἰ δοκεῖ σοι , στεῖχε .....

---

(٥١) راجع : (Soph., Oed., Col., 498-99)٠

< لكن ، **إن كانت (الفكرة) تروق لك** ، فلتذهبى . >

والمعنى فى البنية التحتية العميقة هو :

< فى حالة اقتناعك بهذه الفكرة ، ضعيها محل التنفيذ . >

وفى مسرحية " **الكترا** " ، إشارة " **لالكترا** " وهى تبلغ " **ايجيسثوس** " بنبأ مصرع أخيها " **أورستيس** " ، فأبتهج " **ايجيسثوس** " وأخبرها بأنها لأول مرة تجئ بنبأ سار . فردت عليه بقولها:

(٥٣) χαίροις ἄν , εἴ σοι χαρτὰ τυγχάνοι τάδε .

< أتمنى لك الحبور ، **إن كان هذا (النبأ) يحمل لقلبك السرور**. >

ولقد جاءت عبارة " **الكترا** " لتحمل نوعاً من الإستهزاء أو الإستخفاف " **بايجيسثوس** " ، وذلك لان نبأ مصرع " **أورستيس** " كان نبأ مكذوباً وشائعةً قُصد بها التغرير " **بايجيسثوس** " والإيقاع به .

ومفهوم التركيب اللغوي فى البنية العميقة هو :

< فى حالة ما إذا كان هذا النبأ سيحقق لك السعادة ، فأني أتمني لك أن تسعد .>

وفى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة لحوارٍ ساخنٍ بين العراف " **تيريسياس** " و " **أديبوس** " ، يقول فيه العراف " **لأوديبوس** "

(٥٤)κἀν λάβῃς ἐψευσμένον , φάσκειν ἐμ' ἤδη μαντικῇ
μηδὲν φρονεῖν.

---

(٥٢) راجع : (Soph., Ant., 98).
(٥٣) راجع : (Soph., Elec., 1457).
(٥٤) راجع : (Soph., Oed., Tyr., 461-62).
عن بقية شواهد " **جملة فعل الشرط** " الدالة على " **الحال الإحتمالي** " ، راجع :
- (Soph., AJ., 76-329).
- (Soph., Elec., 252-646).

< إن اكتشفت زيفاً (في كلماتي) ، فعندئذٍ قل أنني لا أفقه شيئاً في فن النبوءات.>

والمعنى في البنية التحتية العميقة لتركيب " جملة فعل الشرط " هو:

κἂν λάβῃς ἐψευσμένον <... في حال إكتشافك زيف أقوالي>.

الفصل السادس

" جملـــة الصلة " الـــدالـــة عـــلى " الحـــال "

Relative clause denoting Ord. Adv.

جملة الصلة ، جملة فرعية **Subordinate Clause** ، وهي جملة وصفية ، حيـــث تصف حالة الاسم (فاعلاً كان أو مفعولاً به) في الجملة الاساســية (**The antecedent**) ، وبهذا المفهوم ، فتركيب جملة الصلة ، المؤلف من اسم من أسماء الصلة وأحد الأفعـــال ، يُعـد تركيباً معادلاً من الناحية الدلالية لتركيب اسم الفاعل أو المفعول ، وإن اختلف معه مـــن حيـث صورة الصياغة المورفولوجية ، وباستقراء المصدر – محل الدراسة – ، أستخرج البـــاحث (٨) شواهد تحمل فيهم جملة الصلة إفادة " **الحال** " .

على أية حال ، فسنكتفي بذكر شاهدينِ أثنين ، ونشير لأرقـــام الشـــواهد الباقيـــة فـــي الحاشية.

ففي مسرحية " **أجاكس** " ، إشارة لحديث " **أجاكس** " إلى الكوروس. فيقول:

(٥٥)καὶ νῦν τί χρὴ δρᾶν ; ὅστις ἐμφανῶς θεοῖς

ἐχθαίρομαι, ...

- (Soph., Oed., Col., 1207).
- (Soph., Tyr., 13-227-231-283-926-283-926-1060).
- (Soph., Phil., 49-229-479-730).
- (Soph.,Trach., 56-59-64-404-411-588-671-801-1189).

(٥٥) راجع : (Soph., AJ., 457-58) .

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

< والان ، ما الذى ينبغي (علي) فعله ؟ **أنا من يُمقت علانيةً من قبل الارباب.**>

والمعنى فى البنية التحتية للتركيب هو :

< والان ، ما الذى ينبغى (علي) فعله ؟ **وأنا ممقوتٌ علانيةً من الارباب .**>

أو **وأنا مغضوبٌ علىٍ علانيةً من الارباب.>**

وجملة الصلة المؤلفة من اسم الصلة المبهم ὅστις، والفعل المبنى للمجهول ἐχθαίρομαι ، مُستخدمة بمعنى اسم الفاعل ، لإفادة دلالة " **الحال** " ، الذى يصف هيئة فاعل الجملة الرئيسية (وهو ضمير محذوف ومقدر ، تقديره عائد على أجاكس).

وفى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة لحديث " **ليخاس** " إلى " **ديانيرا** " عن القرابين التى سيقدمها " **هيراكليس** " لزيوس وفاءً لنذرٍ كان قد نذره عند تدميره أحد المدن ، يقول النص:

εὐχαῖς ὅθ' ἥρει τῶνδ' ἀνάστατον δορὶ χώραν[٥٦]
γυναικῶν ὧν ὁρᾷς ἐν ὄμμασιν .

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو:

< وفاءً لنذرٍ (كان قد نذره) ، عندما كان بصدد فتح وتدمير مدينة أولئك النسوة

(الأسيرات) **اللاتي ترينهن بعينك .** >

والمعنى فى البنية العميقة للتركيب هو :

< وفاء لنذرٍ (كان قد نذره) ، عندما كان بصدد فتح وتدمير مدينة النسوة (الأسيرات) **الماثلات أمامك** . >

---

[٥٦] راجع : (Soph., Trach., 240-41).

وعند تحليل جملة الصلة ὧν ὁρᾷς ἐν ὄμμασιν

نجدها تتألف من ثلاثة تراكيب إنشطارية (NKS) ، وهى ؛ اسم الصلة ὧν ، وهو مفعول به مباشر (ولو أن صورته المورفولوجية ، منحوتة على شكل المضاف إليه .gen ، لانجذابه للاسم العائد عليه فى الجملة الرئيسية γυναικῶν، ويسمي باسم الصلة المنجذب) **relative of attraction**، أما التركيب الإنشطاري الثانى (NKS) ، فهو فعل الرؤية ὁρᾷς، والتركيبان ὧν ὁρᾷς كافيان بمفرديهما للتعبير عن جملة الصلة بإفادة تامة (**اللاتي ترينهن**) ، ولذلك فدخول التركيب الإنشطاري الثالث **(NKS)** ، وهو شبه الجملة من الجار والمجرور ἐν ὄμμασιν، اما يكون بغرض الإطناب – وهذا مستبعدٌ فى أسلوبية " **سوفوكليس** " – ، أو يكون لتحقيق إفادة دلالية داخل البناء اللغوي للجملة. ونعتقد ان التفسير الثاني هو الأرجح ، حيث ان أضافة معني (**بعينيك**) إلي أصل تركيب الصلة (**اللاتي ترينهن**) ، يحمل فى دلالته الباطنية معني " **المثول** " ، أى مثول الأسيرات امام " **دياتيرا** " وبذلك يكون معني جملة الصلة فى بنيتها النواه **(KS)** فى عمق التركيب هو : " **الماثلات أمامك** " ، وهو بهذا المفهوم يفيد دلالة " **الحال** " التى كانت عليها الأسيرات[٥٧] .

---

[٥٧] عن بقية شواهد هذا الاستفهام ، راجع :

- (Soph., AJ., 760 - 1257).
- (Soph., Oed., Tyr., 1231).
- (Soph., Phil., 713-1102).
- (Soph., Trach., 283).

الفصـــل السابع

إفادة حـــــرف العطف لدلالة الحـــال " واو الـــحال "

" Καὶ " of Ord., Adv.,

ويقابل هذا التركيب اليوناني ، تركيب " **واو الحال** " فى اللغة العربيـــة ، ولقـد سـبق للباحث ان توصل فى دراسةٍ سابقة لهذا الإستعمال[٥٨] ، ومنعاً للتكرار وحرصـاً علـى تجنـب الإطناب ، فسنعرض لشاهدٍ واحدٍ من شواهد الإسلوبية السوفوكليسية ، ونشير لأخر فى الحاشية.

ففى مسرحية " **أنتيجوني** " ، وصف لحالة " **أنتيجوني** " عندما شاهدت جثمان أخيـها " **بولونيكيس** " بعد ان نـُبش قبره ، واستُخرجت جثته ، لتُوضع فى العـراء ، طُعمـةً للكـلاب والجوارح. فيقول النص:

ἡ παῖς ὁρᾶται , κἀνακωκύει πικρᾶς ὄρνιθος [٥٩]
ὀξὺν φθόγγον , ...

< شوهدت الفتاة ، **وهى تصرخ** بصوتٍ مدوٍ ، صرخة طائرٍ حانق .>

وإستعمال حرف العطف Καὶ مع الفـعـل κωκυω (καί ἀνα κωκύω) والـذى نحته " **سوفوكليس** " مورفولوجياً على النحو التالى: κἀνακωκύει نـقـول ، أنه يفيد دلالـة " الحال "

الفصل الثامن

" شبه الجملة من الجار والمجرور " الدالة على " الحال "

Semi-Sentence denoting Ord. Adv.

---

[٥٨] عن إفادة حرف العطف "Καί" لدلالة الحال " **واو الحال** " ، راجع :

-اشرف احمد فراح – الحرف "Καί" ، دراسة نحوية لدلالاته اللغوية فى الإلياذة – الفصل الثالث – المبحث الخامس – ص : ٢٨. والدراسة تم نشرها بمجلة مركز الدراسات البرديـة والنقوش – بجامعة عين شمس – فى العدد الثالث عشر – عام ١٩٩٦.

[٥٩] راجع : (Soph., Ant., 423-24) ،وعن نفس الإستخدام راجع : (Soph., AJ., 10)

يُعد " شبه الجملة من الجار والمجرور " تركيباً لغوياً متعدد الدلالات وفق مقتضيات السياق ، ولقد توصلت الدراسة النصية إلى (٣٩) شاهداً تفيد فيهم " شبه الجملة من الجار والمجرور " دلالة " الحال " ، وذلك من خلال عشرة أحرفٍ من حروف الجر المختلفة .

المبحث الأول:

إفادة " شبة الجملة " ἐν+ Dat. لدلالة الحال:

لهذا الإستعمال ستة شواهد فى نصوص مسرحيات " سوفوكليس ". سنذكر شاهدين ، ونشير لارقام الشواهد الأخرى فى الحواشي.

ففى مسرحية " أوديبوس ملكاً " إشارة لحديث الملكة " يوكاستا " للملك " أوديبوس " ، وهى تطمئنه بان النبوءات التى قالت بأنه سوف يتزوج من أمه ، قد تكون على سبيل الرمز ، حيث ان كثيراً من البشر يمكنهم مضاجعة أمهاتهم فى أحلامهم ، فيقول النص :

πολλοὶ γὰρ ἤδη κἀν ὀνείρασιν Βροτῶν μητρ (٦٠)

ὶ ξυνηυνάσθησαν . .....

< فمن قبل ، ضاجع الكثيرون من الفانين أمهاتهم **فى أحلامهم** . >

أي **(وهم يحلمون)**.

وذلك لان حرف الجر ἐν (والذى نحته " **سوفوكليس** " مركباً مع حرف العطف καί على هذا النحو :κἀν) مع الاسم ὀνείρασιν ، لايشيرا إلي علاقة مكانية، وإنما إلى علاقة حالية (من **الحال**) ، ومفهوم البنية العميقة لتركيب " **شبه الجملة من الجار والمجرور** " هو: أن (**البشر يضاجعون أمهاتهم حالمين**) أو (**وهم يحلمون**) .

وفى مسرحية " **الكترا** " ، إشارة لحديث " **الكترا** " إلى شقيقتها " **خروسوثيميس** " ، فعندما علمت " **الكترا** " من أختها بأن " **ايجيسثوس** " يعتزم عند عودته أن يرسلها لمكانٍ لاترى فيه الشمس ، تمنت ذلك المصير لتستريح منه ومن أمها ، يقول النص:

---

(٦٠) راجع : (Soph., Oed., Tyr., 981-82)

ἀλλ' ἐξίκοιτο τοῦδέ γ' οὕνεκ' ἐν τάχει .[٦١]

< من أجل ذلك ، أتمني ان يعود بسرعة . >

أي (مسرعاً).

وشبه الجملة من الجار والمجرور ἐν τάχει مستعملاً بمعني " ظرف الزمان " ، ليفيد دلالة " الحال " بعد فعل التمني ἐξίκοιτα (من الفعل ἐξ-ικνέομαι) واستعمال الظرف Adverb بعد أفعال التمني Opt. Mood يفيد – كما أتفق نُحاة اللغة المحدثون – دلالة " الحال " ، فيما يعرف إصطلاحاً بـ " ظرف الحال " – وهو ماسوف نتناوله بالتفصيل فى الفصل الثالث عشر من هذه الدراسة –.

المبحث الثانى:

إفادة " شبه الجملة " ὑπο + gen. لدلالة الحال:

ولهذا الإستعمال شاهدان ، سنذكر احدهما ، ونشير لرقم الاخر فى الحاشية. ففى مسرحية " أوديبوس ملكاً " ، إشاره للملكة " يوكاستا " بعد ان تكشفت لها حقيقة وضعها المخزي مع زوجها وأبنها فى ذات الوقت " أوديبوس " .

ويقول النص :

..... ὑπ' ἀγρίας ᾄξασα λύπης ἡ γυνή , ...[٦٢]

.....

< أندفعت السيدة فى كآبة موحشة . >

---

[٦١] راجع : (Soph., Elec., 387) عن بقية شواهد هذا الإستعمال ، راجع :
-(Soph., AJ., 506) (Soph., Elec. 381) (Soph., Oed., Col., 82-500).

[٦٢] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 1073-74)
عن نفس الإستعمال ، راجع : (Soph., Ant., 692)

أي (**مكتئبةً**)

وشبه الجملة من الجار والمجرور ὑπ' λύπης..... ، تُستعمل بمعنـــي " ظرف الحـــال" الـــذى يصف الحالة النفسية لفاعل الجملة (**يوكاستا**) ، وذلك عند وقوع حدث فعل الجملـــة ἄξασα (فعل ماضى ، من الفعل ἄισσω) ، وعلى ذلك " فشبه الجملة من الجار والمجرور " تفيـــد دلالة " الحال " بمعني : أندفعت (وهى مكتئبة):

المبحث الثالث:

إفادة " شبة الجملة " ἄνευ + gen. للدلالة الحال:

ولهذا الإستعمال تسعة شواهد ، سنذكر منها شاهدين ، ونشير لارقام الشواهد الاخرى فـى الحواشي .

ففى مسرحية " **أوديـــبوس فى كولونوس** " ، إشارة إلى " **ثيسيوس** " ملـــك أثينـــا وهـــو يخاطب " **أوديـــبوس** " قائلاً له:

δίδασκ' ἄνευ γνώμης γὰρ οὔ με χρὴ λέγειν . [٦٣]

< أفصح ، فلا ينبغي لى أن أتحدث **بدون علم** . >

أي (**وأنا جاهـــلٌ بالامر**)

أو (**جاهلاً**)

وشبه الجملة من الجار والمجرور ἄνευ γνώμης، مستعملة بمعني " **ظرف الحال**" لتفيد دلالة " **الحال** " ، حيث تصف حالة فاعل الجملة (**ثيسيوس**) ، اثناء وقوع حدث فعل الجملـــة " **فعـــل القول** " (والمعبر عنه بالمصدر λέγειν بعد الفعل الناقص χρὴ) . والمعني فى البنية التحتيـــة لتركيب شبه الجملة هو :

(أتحدث **وأنا جاهل** بالأمر ، أى اتحدث **جاهلاً**)

---

[٦٣] راجع : (Soph., Oed., Col., 594).

وفى مسرحية " أوديبوس ملكاً " ، إشارة لحديث الملك " أوديبوس " إلـــى " كريـــون " فيقول له:

(٦٤)ἆρ' οὐχὶ μῶρόν ἐστι τοὐγχείρημά σου , ἄνευ τε πλ
ήθους καὶ φίλων τυραννίδα θηρᾶν , ... ;

< أليست محاولتك حمقاء ؛ أن تبحث عن السلطة من دون جماهير
ومن غير أصدقاء ؟ >

المعني فى البنية التحتية للتركيب هو : (**مفتقراً للتأييد الشـــعبي والمعـــزوة**)٠ فشـــبه الجملة من الجار والمجرور ἄνευ πλήθους καὶ φίλων ، تتألف من أربعـــة تراكيـــب لغوية انشطارية **(NKS)** تؤلف فى مجموعها تركيب النواة **(KS)** الذى يحوي المعنى الحقيقـــي فى البنية التحتية العميقة ، وهو : " مَوحُوداً "(٦٥) **Standing alone** ، " **فكريون** " يسعى للفوز بالحكم " وهو **موجود** " أى مفتقراً للتأييد الشعبي ومساندة الأصدقاء. وعلي ذلك فتركيب " **شـــبه الجملة من الجار والمجرور**" يفيد دلالة " **الحال** " ، التى كان عليها " **كريـــون** " وقت وقـــوع حدث فعل الجملة " البحث عن السلطة "(٦٦).

المبحث الرابع:

إفادة " شبه الجملة " Dat + σὺν ξὺν لدلالة الحال

---

(٦٤) راجع : (Soph., Oed., Tyr., 540-42) ٠

(٦٥) ولفظة " **مَوحُوداً** " لفظة عربية فصحى ، وهى اسم مفعول (**مَوحُوداً** على وزن مفعـــولاً) من وحـــد ، وحيـداً ، **ومَوحُـــوداً** تعنـي مقـطـــوعـــاً ومـفـتـقـــراً للأخـــريـــن ، فـــوحـــيـد **ومَوحُود** مثل وليد ومولود ، كذلك فوحـد **موحـــود** مثل وجـد وموجود ، راجع : مختار الصَّحاح – مادة – (وَ حَ دَ) .

(٦٦) عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :
(Soph., AJ., 1010) (Soph., Oed., Col., 328-664-723-926)
(Soph., Oed., Try., 590) (Soph., Phil., 1396).

لهذا الإستعمال خمسة شواهد ، سنذكر واحداً ونشير لارقام الاخرين فى الحاشية.

ففى مسرحية " **الكترا** " ، إشارة لحديث الكـــوروس (**مــن نســاء موكينــاى**) عــن " **ايجيسثوس** " الذى استعان بعشيقته " **كلوتيمينسترا** " للتخلص من زوجها الملك " **أجــاممنون** " ، ليحل محله فى القصر والحكم ، يقول النص :

ὁ σὺν γυναιξὶ τὰς μάχας ποιούμενος . [٦٧]

المعني فى البنية السطحية للتركيب هو :

< فهو (أى ايجيسثوس) يخوض معاركه **مع إمراءة** . >

المعنى فى البنية التحتية للتركيب هو :

< فهو يخوض معاركه **مستعيناً بإمراءة** . >

وشبه الجملة من الجار والمجرور σὺν γυναιξὶ ، يشير فى تركيبه السطحي لأحــد ثلاثــة مفاهيم ؛ فهو اما يمثل مفهوم " **المعية أو المصاحبة** " (**مــع أو بمصاحبــة**) ويتطلــب ذلــك بالضرورة – ان يلازمه فعل من أفعال الحركة **Verb of motion** ، ونستبعد هذا المفهوم لانــه غير متحقق فى تركيب الشاهد الذى نحلله ، اما المفهوم الثاني ، فهو مفهوم " **الضدية** " (ضــد)، اما المفهوم الثالث والأخير ، فهــو مفهوم " **العون أو المساعدة** " (**مستعيناً بــ أو بمساعدة**) .

وعند تحليل السياق ، نجد ان سياق المقام (**ســياق الحــال**) Situational Context لا يفيدنا فى الكشف عن العلاقة الدلالية فى التركيب ، هل هى " **ضدية** " أم أنها " **اســتعانية** "؟ ولذلك نلجأ للنوع الاخر من السياق ، وهو سياق المقــال **Linguistic Context.** فبدراســة الاسطورة اليونانية ومعرفة ماهية العلاقة بين " **ايجيسثوس** " وعشيقته " **كلوتيمينسترا** " ، يمكننــا فهم دلالة التركيب فى ضوء المفهوم الثالث ، وهو " **علاقة الاستعانة** " ، وعلــى ذلــك " فشــبه

---

[٦٧] راجع : (Soph., Elec., 302) ، عن بقية الشواهد ، راجع :
(Soph., Ant., 135) (Soph., Elec., 872) (Soph., Oed.,Col., 334)
(Soph., Trach., 1194)

الجملة من الجار والمجرور " σὺν γυναιξὶ تفيد دلالة " **الحال** " ، التى عليها فاعل الجملة " **ايجيسثوس**"عند وقوع حدث فعل الجملة ،< يقاتل **مستعيناً بامراءة** .>[٦٨]

المبحث الخامس:

إفادة " شبه الجملة " ἐπὶ + Dat لدلالة الحال

ولهذا الإستعمال ثلاثة شواهد ، سنذكر منهم شاهداً واحداً ، ونشير للباقية فى الحاشية .

ففى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، يشير النص للكوروس من نساء تراخيس ، اللاتي أفجعتهن كارثة أنتحار " **ديانيرا** " ، ومن ناحية أخرى جلسن فى إنتظار الكارثة الأخري ، وهى وصول جثمان " **هيراكليس** " إلى أرض الوطن . فيقول النص:

τάδε δὲ μένομεν ἐπ' ἐλπίσιν . [٦٩]

---

[٦٨] يريد الباحث أن يشير هنا ، إلى ان " مستعيناً بامراءة " ، والتى تعنى فى البنية السطحية " بمساعدة امراءة " ، لايمكن اعتبارها – من منظور الفكر اللغوي المعاصر – نوعاً من التعبير عن الوسيلة Means ، لكون لفظة " امراءة " γυνη η تشير إلى عاقلٍ مستطيع التنفيذ بذاته – . ولقد تناول الباحث هذه النقطة بالتفصيل فى دراسةٍ سابقةٍ ، بعنوان : "**إفادة الوسيلة Means** ، بين علم النحو الصوري وعلم النحو الدلالي ، دراسة تنظرية وتطبيقية للتراكيب اللغوية فى الأوديسية الهوميرية " – الباب الثانى – الفصل الاول . والدراسة قيد النشر بمجلة الجمعية المصرية للدراسات الكلاسيكية – فى العدد السنوى الرابع .

[٦٩] راجع : (Soph., Trach., 951) . عن بقية الشواهد ، راجع :
(Soph., Oed., Tyr., 1029) (Soph., Phil., 43).

المعنى فى البنية السطحية لتركيب " **شبه الجملة** " هو:

< ومن ناحية أخري ، فأننا نجلس **فى أنتظار** هذه (البلية الأخري). >

والمعنى فى البنية التحتية العميقة " لشبه الجملة " ἐπ' ἐλπίσιν هو:

< ومن ناحية أخري ، فأننا نجلس **منتظرات** هذه (الكارثة الأخري). >

المبحث السادس:

إفادة " شبه الجملة " δίχα + gen. لدلالة الحال

ولهذا الإستعمال شاهدان ، سنذكر احدهما ونشير لرقم الأخر فى الحاشية ، ففى مسرحية " **فيلوكتيتيس** " ، إشارة لحديث " **نيوبتوليموس** " **إلى الكوروس** " من بحارة سفينته " عن " **فيلوكتيتس** " المتألم من جرح قدمه . فيقول النص:

καὶ νῦν ἃ πονεῖ δίχα κηδεμόνων . (٧٠)

المعني فى البنية السطحية للتركيب هو:

< وهو الآن يكابد الآلام **بدون رعاية** . >

والمعني فى البنية التحتية لتركيب " شبه الجملة من الجار والمجرور δίχα κηδεμόνων هو:

< وهو الآن يكابد الآلام **مفتقراً لبد العون** . >

المبحث السابع :

إفادة " شبه الجملة " ἀπό + gen لدلالة الحال

ولهذا الإستعمال شاهدان ، سنذكر احدهما ، ونشير لرقم الاخر فى الحاشية. ففى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة إلى " **ديانيرا** " وهى تخاطب رئيسة الكوروس " من نساء تراخيس " ، بعد ان أشرن عليها باستجواب " **ليخاس** " لمعرفة حقيقة علاقة زوجها " هيراكليس " بالأميرة الأسيرة " يولي "،ولقد أقتنعت "**ديانيرا** " بمشورة الكوروس ، ولذلك تقول لهن ، انها ذاهبة إلى " **ليخاس** " لانهن يتكلمن وهن عالمات بحقيقة الامر وخباياه ، يقول النص:

ἀλλ' εἶμι καὶ γὰρ οὐκ ἀπὸ γνώμης λέγεις . (٧١)

---

(٧٠) راجع : (Soph., Phil., 195) وعن نفس الإستخدام ، راجع : (Soph., AJ., 750).

(٧١) راجع : (Soph., Trach., 389) وعن نفس الإستخدام ، راجع :

(Soph., Trach., 667).

< ها أنا ذاهبة (إليه) . فأنتن لاتتكلمن بغير علم . >

أي (لاتـتـكـلـمـــن جاهلات)

أو (تتكلمن وأنتن عالمات)

المبحث الثامن:

إفادة " شبه الجملة " πρός + acc. لدلالة الحال:

ولهذا الإستعمال ثلاثة شواهد ، سنذكر واحد منهم ، ونشير للأخريين فى الحاشية .

ففى مسرحية " **فيلوكتيتيس** " ، إشارة " **لأوديسيوس** " وهو يخـــاطب " **نيوبتوليمـــوس** " وينصحه بأخذ القوس من " **فيلوكتيتيس** " باستعمال الحيلة ، لانه ليس فى مقدوره ان يأخذ منـــه شيئاً وهو مكره عليه، فيقول النص:

πρὸς βίαν δ οὐκ ἂν λάβοις ..... (٧٢) .

المعنى فى البنية السطحية لتركيب شبه الجملة προς βιαν هو:

< ... فهيهات (لك) أن تأخذه **بالقوة** . >

والمعنى فى بنيته التركيبية العميقة هو:

< فهيهات (لك) أن تأخذه منه **وهو مكره** . >

وعند تحليل مثل هذا التركيب" لشبه الجملة من الجار والمجرور" πρὸς βίαν ، فـإن علماء النحو التحويلي ، يستعملون قاعدة العمق الأقصى فى علم النحو التحويلي (TGR) ، وهى قاعدة التوليد **Generative Rule** ، التى جاء بها " تشومسكي" ، والتى تمثل " تداعي المعـــاني **Association** " ويستخدمها الدلاليون التحويليون للبحث فى " معني المعنـــي " **Meaning of the meaning** وبالنسبة لهذه النوعية من التراكيب التي تشير إلي:

" **To take something from its possesser** " أي " أخـــذ شـــئ مملوك مـن مالكه " ، فإن دلالة " الحال " تصف هيئة ذلك " المالك " **Possesser** ، وقت حدوث فعل " الأخذ

---

(٧٢) راجع : (Soph., Phil., 103) . ونفس الإستخدام فى الشاهدين التاليين:

(Soph., AJ., 1327) (Soph., Oed., Tyr., 805)

" ، وما إذا كانت حالته " راضياً " أم " غاضباً " أم " مجبراً " ، أو ما إلي ذلك من أوصافٍ مؤقتةٍ تصف هيئته وقت حدوث الفعل ، وفى هذه الحالة يقع عبء تمثيل دلالة " الحال " علي " شبه الجملة من الجار والمجرور "πρὸς βίαν (بالقوة = By force) ، وبذلك تؤدي " شبه الجملة " دلالتين أثنتين – ولكن غير متناقضتين – فى آنٍ واحد. الدلالة الاولي ؛ هى دلالتها فى البنية السطحية للتركيب ، فتستخدم بمعني " الوسيلة النهجية = Methodical Means ، حيث تصف الطريقة التى تم بها حدوث فعل الجملة(فعل الأخذ λαμβάνω)[٧٣] ، اما الدلالة الاخرى التى تؤديها " شبه الجملة من الجار والمجرور " ، فهى دلالتها فى البنية التحتية العميقة ووفقاً لقواعد النحو التحويلي – على نحو مافصلنا – ، حيث تفيد دلالة " الحال " ، التى يكون عليها " الشخص مالك الشيئ " (وهو فيلوكتيتيس فى هذا الشاهد) ، وقت حدوث فعل الجملة " فعل الأخذ " ، وبناءً على ذلك فالمعني التوليدي فى بنية تركيب هذا الشاهد هو :

< لن يعطيك فيلوكتيتيس القوس وهو مكره (أى مكرهاً أو مجبراً) .

المبحث التاسع :

إفادة " شبه الجملة " ἐκ + gen للدلالة الحال.

ولهذا الإستخدام أربعة شواهد ، سنذكر شاهداً واحداً ، ونشير لارقام الأخرين فى الحاشية.

ففى مسرحية " **الكترا** " ، يشير النص إلى حديث " **الكترا** " إلى الكوروس من نساء تراخيس ، عن أبيها " **أجاممنون** " الذى قتلته أمها غدراً، فيقول النص:

πατέρα τὸν ἀμὸν ἐκ δόλου κατέκτανεν .[٧٤]

---

[٧٣] ولقد تناول الباحث هذه النقطة بالتفصيل ، فى الدراسة التى قدمها عن " إفادة الوسيلة " Means " – والتى سبقت الأشارة إليها فى الحاشية رقم (٦٨) وذلك فى التمهيد ، وكذلك فى المبحث الرابع من الفصل الاول من الباب الاول.

[٧٤] راجع : (Soph., Elec., 279) – عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

< قتلت أبي بالغـــدر . >

والمعنى فى البنية العميقة للتركيب ، وفقاً لقواعد النحو التحويلي ، هو:

< قُـــتل أبي مغدوراً . > أي < أخـذ وهو غير محاذر . >

و " شبه الجملة من الجار والمجرور " ἐκ δόλου ، وإن كان يمثل دلالة " الوسيلة النهجيـــة " فى بنيته السطحية ، وذلك لوصفه حدث فعل الجملة" فعل القتل"، إلا انه يمثل دلالة " الحال " فـــى بنيته العميقة ، لإشارته لحالة الاسم (الذى يقع هنا مفعولاً به ويشير إلى " أجاممنون ") – وذلـك وفقاً لما فصلنا فى المثال السابق فى المبحث الثامن .

المبحث العاشر :

إفادة " شبه الجملة " δία + gen لدلالة الحال.

ولهذا الإستعمال ثـــلاثة شواهد ، سنذكر واحداً ، ونشير للآخرين فى الحاشية .

ففى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة لحديث " **أوديبـــوس** " إلـــى " **يوكاســـتا** " عـــن ملابسات الحادث الذى قُـــتل فيه الملك " **لايوس** " ، وكيف ان قائد عربة الملك ، دفعـــه بعنـــف ليبعده عن طريق الركب ، فما كان منه (أى أوديبوس) ، إلا أن ضربه فى ســـوره غضبـــه ، يقول النص :

παίω δι' ὀργῆς ..... [٧٥]

---

[٧٥] راجع : (Soph., Ant., 180) (Soph., Elec., 1429) (Soph., Trach., 727). (Soph., Oed., Tyr., 807) عن الشاهدين الاخريين لهذا الإستخدام ، راجع : (Soph., AJ., 822) (Soph., Trach., 595)

< ضربته فى **سورة غضبي** . >

أي (**وأنا منفعل**).

و " شبه الجملة من الجار والمجرور "δι' ὀργῆς، تصف الحالـــة النفســية لفــاعل الجملــة " أوديبوس " ، وقت حدوث فعل الجملة παίω. وعلي ذلك تحمل " شبه الجملة " دلالة " الحال ".

الفصـــل التاســـع

" حال المواجهة "

Ord. Adv. of Facing

يتسم حال المواجهة **Ord. Adv. of facing** بازدواجية الدلالة ، حيث يشير " لحال " الفـــاعل والمفعول به معاً ، وقت وقـــوع حدث فعل الجملة، ومصطلح " **حال المواجهة** " **Ord. Adv. of facing** ، مصطلح أوروبي ، يستعمله علم اللغة المعاصر للدلالة على " الحال " في تراكيب مثل:

" He told me **eye to eye** .
" We walked **hand in hand**.
" He insulted me **face to face**.

وهى ، كما نري ، تمثل اشتراك كل من فاعل الجملة ومفعولها فـــى إســقاط " الحـــال " عليهما، ويعرف بعض نُحـــاة اللغة العـــربية المعاصرين ، هذا النوع من الحال ، ويطلقـون عليه إصطلاحاً اسم " **حال المفاعلة** " ، كأن نقول : " سلمته الخطاب **يداً بيد** "(٧٦)

ولقد توصلت الدراسة المصدرية لاستخراج (١٩) شاهداً لهذا الإستعمال وتقدم اســلوبية " **سوفوكليس** " هذا النوع من " الحال " ، فى خمس صورٍ تركيبيةٍ متنوعةٍ ؛ فيعبر عنـــه مـــرة " **باسم الفاعل** " ومرة ثانية " **باسم المفعول** " ، ومرة ثالثة " بالصفة "، ومرة رابعة " بشبه الجملـــة جار ومجرور " ، ومرة خامسة وأخيرة، يعبر عنه " **بظرف الحال** ".

وسنكتفي بذكر سبعة شواهـــــد تمثل الانواع التركيبية المختلفة لهذا الاستعمال ، علـــى ان نشير لأرقام بقية الشواهد فى الحاشية.

---

(٧٦) عن ذلك ، راجع :

– د. عبده الراجحي – التطبيق النحوي – ص : ٢٦٧

المبحث الأول:

التعبير عن حال المواجهة " بظرف الحال "

فى مسرحية " **أويـــبـــوس فى كولونوس** "، إشارة " **لأوديبوس** "وهو يخاطب " **كريـــون** " قائلاً له ؛ أنه (**أي كريون**) يعرف تماماً أنه (**أي أوديبوس**) غير مذنبٍ فيما حدث، ورغم ذلك (**فكريون**) يعايره بزواجه من أمه وقتله لأبيه ، وذلك علانيةً ، وجهاً لوجـــــه ، وعلـــى رؤوس الأشهاد من شيوخ كولونوس ، فيقول النص

ποιαῦτ᾽ ὀνειδίζεις με τῶνδ ἐναντίον . (٧٧)

< وأنت تعايرني بمثل هذه الأشياء وجهاً لوجه أمام هؤلاء (القوم) . >

ἐναντίον Adv. of facing " ظرف الحال " ولقد استعمل " سوفوكليس " لإفادة دلالة " **حال المواجهة** " .

وفى مسرحية " **أجاكس** " ، استعمل " **سوفوكليس** " ، ظرفاً آخر لتمثيل " **حال المواجهة** " حيث يشير النص للربة " **أثينة** " وهى تحدث " **أوديسيوس** " عن " **أجاكس** " قائلةً لـــه:

μεμηνότ᾽ ἄνδρα περιφανῶς ὀκνεῖς ἰδεῖν ; (٧٨)

< أتخشي أن تري رجلاً مخبولاً رؤيا العين (أي وجهاً لوجه) ؟ >

و " ظرف الحال " περιφανῶς أفاد دلالة " **حال المواجهة** " .

---

(٧٧) راجع : (Soph., Oed., Col., 1002)

(٧٨) راجع : (Soph., AJ., 81)عن بقية شواهد " **ظرف الحال** " الدال على "**حال المواجهة** " ، راجع : (Soph., Oed., Tyr., 534) (Soph., Phil., 595) (Soph., Trach., 278-608)

المبحث الثانى:

التعبير عن حال المواجهة " بشبه الجملة من الجار والمجرور "

فى مسرحية " **فيلوكتيتيس** " ، إشارة لحديث " **نيوبتوليمـــوس** " إلـــى " **فيلوكتيتيـــس**" ، بخصوص التاجر الذي كان يتحدث إلى " **نيوبتوليموس** " همساً بصوتٍ منخفض عـــن أمـــــرٍ متعلق بـــ " **فيلوكتيتيس** " لكن " **نيوبتوليموس** " رفض ذلك الإسلوب ، وقضي بان يكون الكـــلام علناً وعلى رؤوس الأشهاد ، يقول النص:

δεῖ δ αὐτὸν λέγειν εἰς φῶ ..... (٧٩)

ς δ λέξει , ...

< لكن ينبغى عليه أن يقول ما سيقوله علناً . >

و " شبه الجملة من الجار والمجرور " εἰς φῶς تفيد دلالة " حال المواجهة ".

---

(٧٩) راجع : (Soph., Phil., 580-81) ، عن بقية شواهد " **شبه الجملة** " الدالة على " **حـــال المواجهة** "، راجع : (Soph., Trach., 423) (Soph., Phil., 630) (Soph., Elec., 606)

المبحث الثالث :

التعبير عن حال المواجهة " باسم الفاعل "

فـــى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة إلى " **هيالوس** " ، وهو يصور لامه " **ديانيرا** " ، مشهد اللحظات العصيبة فى حياة " **هيراكليس** " بعد أن أطبق عليه الرداء المسحور ، وبلغ منـه الالم مبلغاً لا يمكن احتماله ، يقول النص:

καί με προσβλέψας καλεῖ . ..... [٨٠]

< ... ، فناداني **وهو شاخصٌ إلي ببصره** (أي **وعينيه فى عيني**) . >

واستعمال " **سوفوكليس** " ، اسم الفاعل προσβλέψας لإفادة دلالة " حال المواجهة ".

المبحث الرابع:

التعبير عن حال المواجهة " باسم المفعول "

فى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " ، إشارة إلى " **أنتيجوني** " وهى تخـــاطب قـــائد الكوروس (وهم من شيوخ كولونوس) ، حيث تتوسل إليه بالا يقوم بطردها ، هي ووالدها مـــن مدينتهم ، فتقول له :

ἄντομαι οὐκ ἀλαοῖς προσορωμένα ὄμμα σὸν ὄμμασιν , ... [٨١]

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

< أتوسل لعينيك بعينيي المبصرتين ، **اللتين تطالعهما** . >

المعنى فى البنية التحتية للتركيب هو :

< أتوسل إليك **وعيني في عينيك** (أي **وجهاً لوجه**). >

---

[٨٠] راجع: (Soph., Trach., 796) وعن استخدام " **اسم الفـــاعل** " لإفـــادة دلالـــة " **حـــال المواجهة** " ، راجع : (Soph., Trach., 431-896)

[٨١] راجع : (Soph., Oed., Col., 244-45).

واستعمل " **سوفوكليس** " ، اسم المفعول προσρωμένα لإفادة دلالة " **حال المواجهة** " ، واسم المفعول προσρωμένα عائد علي اسم الصلة ἅ في السطر الشعـــري رقـــم (٢٤٢) ، ويشير اسم الصلة بدوره لعينيي ὄμματα " أنتيجوني ".

وفى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، استعمل " **سوفوكليس** " ، " **اسم مفعول** " داخل تركيب " المفعول المطلق " **gen. Absolute** ، ليحمل إفادة " **حال المواجهة** " ، فيشـــير النـــص إلـــى الرسول وهو يـــكَّذب " **ليخاس** " أمام " **ديانيرا** " ، ويقول لها أن هذا الأخير كان قد ذكر أمام كل الناس ؛ ان الأميرة الأسيرة " **يولي** " ، هى عشيقة " **هيراكليس** " ، وأنه (أى الرسول نفسه) قـد سمع منه هذا الحديث على مسمعٍ من العديد من الشهود ، فيقول النص:

τούτου λέγοντος τάνδρὸς εἰσήκουσ' ἐγώ ,[٨٢]
πολλῶν παρόντων μαρτύρων , ...

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

< فأنا من ناحيتي قد انصت لتصريحات هذا الرجل ، فـــي حضور **ثلةٍ مـــن الشهود.** >

المعنى فى البنية التحتية للتركيب هو :

< لقد انصت إلى ليخاس وهو يتكلم **على مسمعٍ من شهودٍ كثيرين** . >

واسم المفعول παρόντων يفيد دلالة " حال المواجهة ".

المبحث الخامس:

إفادة " الصفة " لدلالة " حال المواجهة "

في مسرحية " **أجاكس** " ، إشارة لحديث " **أجاكس** " لزوجته " **تيكميسا** " ، حيـــث يطلـــب رؤية أبنه " **يورو ساكيس** " فيقول النص:

---

[٨٢] راجع : (Soph., Trach., 351-52) وعن نفس الإستخدام " لاسم المفعـــول " لإفـــادة دلالة " حال المواجهة " ، راجع : (Soph., Elec., 640).

δός μοι προσειπεῖν αὐτὸν ἐμφανῆ τ' ἰδεῖν . [٨٣]

< دعيني اتحدث إليه وأراه رؤيا العين (أي وجهاً لوجه). >

ولقد استعمل " **سوفوكليس** " الصفة المركبة ἐμφανῆ لإفادة دلالة " **حال المواجهة** " بعد فعل الرؤية ἰδεῖν (المصاغ فى صورة المصدر).

الفصل العاشر

حال المبادلة أو المقايضة

Ord. Adv. of Exchange

عند استقراء المصدر ، لاحظ الباحث ، استعمال " سوفوكليس " لتركيب " حال المبادلة " ، الواسع الاستخدام فى اللغة العربية ، والنادر الاستعمال فى الأسلوبية الأوروبية على وجه العموم ، والإنجليزية منها على وجه الخصوص ، ولهذا الاستعمال ستة شواهد ، سنعرض لهم فى إيجاز شديد.

ففى مسرحية " فيلوكتيتيس " ، يقول " فيلوكتيتيس " لـ" نيوبتوليموس " .

φόνον φόνον δὲ βύσιον τίσω τάλας [٨٤]

< فأنا البائس (أصبحت) ضحيته وسأدفع الثمن ، **الدم بالدم** . >

والتركيب φόνον φόνου يعني " **الدم فى مقابل الدم** " أو " " **القتلُ جزاء القاتل** " وهو نوع من " حال المبادلة " على غرار " العين بالعين " و " السن بالسن " .

وفى مسرحية " **أجاكس** " ، تخاطب " **تيكميسا** " زوجها " أجاكس " قائلةً له:

χάρις χάριν γάρ ἐστιν ἡ τίκτουσ' ἀεί . [٨٥]

---

[٨٣] راجع: (Soph., AJ., 538) وعن نفس الإستخدام " **للصفة** " لإفادة دلالة " **حال المواجهة** " ، راجع : (Soph., Oed., Tyr., 508-535) .

[٨٤] راجع : (Soph., Phil., 959).

[٨٥] راجع : (Soph., AJ., 522).

< فالمعروف دائماً يولد المعروف . > أو < المعروف بالمعروف .>

بمعني : < هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟ >.

وفى نفس المسرحية " أجاكس " ، إشارة إلى أنه (لايمكن علاج) :

..... κακον κακω [٨٦] .....

< الشر بالشر . >

أو < الداء بالداء . >

أو < السوء بالسوء .>

وفى نفس المسرحية " **أجاكس** " ، إشارة لحديث " **مينيلاوس** " إلـــى " **تيوكـر** " عـن " **أجاكس** " ، فيذكر " **مينيلاوس** " أن " **أجاكس** " :

..... μισοῦντ' ἐμίσει [٨٧]

< كان يبادلني كراهيةً بكراهية . >

وفى مسرحية " نساء تراخيس " إشـــارة إلي "ديانيرا " وهي تخاطب " ليخاس " ، قائلـةً له : انه نظير هدايا " هيراكليس " إليها ، فإنها هى الأخري سوف تجهز هدايا ليحملـها لسـيده ، ذلك لان " الهدايا بالهدايا تُرد " يقول النص:

ἃ τ' ἀντὶ δώρων δῶρα χρὴ προσαρμόσαι , [٨٨]

< فينبغي مقابلة الهدايا بالهدايا . >

ويري الباحث – إن صحت رؤيته – ان هذا التركيب ، ربما كان يحمل نوعاً من أنـواع التورية ، التى تفيد الإسقاط على ما سيحدث فى الزمن المستقبل، حيث يعتقـد البـاحث – غـير جازم – أن " سوفوكليس " ربما قد قصد بتركيب :

---

[٨٦] راجع : (Soph., AJ., 362).

[٨٧] راجع : (Soph.,AJ., 1134)

[٨٨] راجع : (Soph., Trach., 494).

ἀντι δώρων δῶρ < الهدايا بالهدايا >

والإشارة إلى " الرداء المشئوم " (هدية " **دياتيرا** " إلى " **هـــيراكليس** ") فـــى مقـــابل " **الأميرة الأسيرة يولي** " (هدية " **هيراكليس** " إلى " **دياتيرا** ") .

وكما ان هدية " **هيراكليس** " تلك ، قد تسببت فى جرح مشاعر " **دياتيرا** " وكانت هديةً مزعجـةً لها ، فبالمقابل (وهذا ما يعتقد الباحث ان " **سوفوكليس** " كان يقصده من وراء تركيبه اللغـوي) ، فإن هدية " **دياتيرا** " إلى " **هيراكليس** " ستكون هى الأخرى مصدر إزعاجٍ وألمٍ لهذا الأخـــير ، وبذلك يكون " **سوفوكليس** " قد مهد تمهيداً مناسباً لما سيرد فى القصة فى المستقبل من أحداث .

وأخيراً وليس آخراً ، ففى مسرحية " **فيلوكتـــيتيس** " ، يقول " **نيوبتوليموس**" لـــ " **فيلوكتيتيـــس** " أنه:

ὅστις γὰρ εὖ δρᾶν εὖ παθὼν ἐπίσταται , [٨٩]

< الذى يعرف كيف يرد **الخير بالخير** . >

أو يقابل (**المعروف بالمعروف**).

أو (**الحسن بالحسني**).

---

[٨٩] راجع : (Soph., Phil., 672)

الفصل الحادي عشر

حـــال المجـــاورة أو المشاركـــــة

Ord. Adv. of Closeness

وهذا النوع من " **الحال** " ، يدل على اشتراك الاسمين فى فعلٍ واحد ، فى مكانٍ واحـــد ، حيث يشترك الاسمان فى إتمام حدث فعل الجملة ، وهما متجاوران فى ذات المكـــان ، ويطلـــق علماء اللغة الأوربيين المحدثين عـــلي هـــذا النوع مـــن " **الحال** " إصطلاحاً **Ord. Adv. of Closeness** ، وهو يقابل " **حال المجاورة أو المشاركة** " ، فى اللغة العربية ، ولقد توصلـــت الدراسة المصدرية لاستخراج ستة شواهد لهذا النوع من " **الحال** " من نصوص مســـرحيـــات " **سوفوكليس** ". وسنذكر ثلاثة شواهد مترجمة ، ونشير لأرقام الآخرين فى الحاشية.

ففى مسرحية " **الكترا** " ، إشارة لحديث " **الكترا** " إلى الكوروس (من نساء موكينـــاي) ، وهى تتكلم عن الوضع المخزي لأمها مع عشقيها " ايجيسثوس " فتقول:

ἴδω ..... [٩٠]
τὸν αὐτοέντην ἡμὶν ἐν κοίτῃ πατρὸς
ξὺν τῇ ταλαίνῃ μητρί , μητέρ' εἰ χρεὼν

المعنى فى البنية السطحية للتركيب هو :

< وأنا أري القاتل (**ايجيسثوس**) **فى فراش أبي مع أمي** الحقيرة .>

المعنى فى البنية التحتية العميقة ، وفقاً لقواعد النحو التحويلي هو :

< وأنا أري القاتل **مضاجعاً أمي** الحقيرة . >

ولقد عبر " **سوفوكليس** " عن " **حال المشاركة أو المجاورة** " ، بأثنين من " **أشباه الجمـــل جار ومجرور** " ؛ الأولي هى ἐν κοίτῃ πατρὸς ، وهى تحمل مفهوم " **المجاورة المكانية** " (**فى فراش أبي**) ، والأخرى هي ξὺν τῇ ταλαίνῃ μητρί وتحمل مفهوم " **المشـــاركة**

---

[٩٠] راجع : (Soph., Elec., 271-73)

فى الحدث " (مع أمي الحقيرة)، وبتحليل التركيب وفقا للقواعد التحويلية (TGR) ، نجد أنه يحتوي على خمسة تراكيب لغوية إنشطارية (NKS) (وذلك على اعتبار ان الصفة ταλαίνῃ لا تعتبر تركيبا مستقلا ، وإنما تابعا للاسم τῇ μητρί) ، وتكون هذه التراكيب الإنشطارية عند تجميعها وتحويلها إلى أصلها فى التركيب النواة (KS) ، مفهوم " **حال المجاورة والمشاركة** " بمعنى " أراه **مضاجعا** أمي ".

وفى مسرحية " **أنتيجوني** " ، إشارة للرسول وهو يصف جثماني " **هايمون** " وخطيبته " **انتيجوني** " ، بعد أن فارقا الحياة. فيقول:

κεῖται δὲ νεκρὸς περὶ νεκρῷ , ... [٩١]

المعني فى البنية السطحية هو:

< جثة ترقد **إلي جوار** جثة . >

والمعنى فى بينة التركيب العميقة هو:

< جثة ترقد **مجاورة** لجثة . >

واستعمل " **سوفوكليس** " شبه الجملة من الجار والمجرور περὶ νεκρῷ لإفادة دلالة " **حال المجاورة أو المشاركة** " ، فالأسمان يشتركان فى ذات الحدث " **الرقاد** " κεῖται ، وكذلك يشتركان فى ذات المكان " **التجاور** " .

وفى نفس العمل المسرحي ، إشارة " **لأنتيجوني** " وهى تخاطب شقيقتها " ايسميني "، وتبلغها بأنها ستدفن أخاها " **بولونيكيس** "، مخالفة أمر" **كريون**" ، حتى ولو أدي ذلك الأمر لقتلها ؛ لان ساعتها ، ستدفن إلى جوار أخيها الحبيب ، يقول النص :

φίλη μετ' αὐτοῦ κείσομαι , φίλου μέτα , [٩٢]

المعني فى البنية السطحية للتركيب هو:

---

[٩١] راجع : (Soph., Ant., 1240)

[٩٢] راجع : (Soph., Ant., 73) . عن بقية شواهد هذا الإستخدام ؛ راجع :
(Soph., AJ., 1288) (Soph., Elec., 263) (Soph., Phil., 296).

< سأرقد إلى جواره **خليلة مع خليلها** . >

والمعني فى البنية العميقة للتركيب هو :

< سأرقد إلى جواره **راضيةً** سعيدة . >

وإستعمال " **سوفوكليس** " لشبه الجملة φίλου μετ' يفيد دلالة " **حال المجاورة أو المشاركة** " حيث يوضح " **حال** " فعل الجملة " **الرقاد** " ، والمعني العميق؛ أنها سترقد **راضيةً** رضاء الحبيب بمجاورة حبيبه .

الفصل الثانى عشر

إفادة " مفعول الكيفية " لدلالة الحال

Dative of Manner denoting Ord. Adv.

يُعد " **مفعول الكيفية** " **Dat. Of Manner** ، من التراكيب الشائعة فى اللغة اليونانية للتعبير عن مفهوم " **الحال** " ، فمفعول الكيفية ، يصف الحالة النفسية والهيئة التى يكون عليها الاسم (فاعلاً كان أو مفعولاً به) عند اتمام حدث فعل الجملة [٩٣] .

ولهذا الإستعمال (٣٥) شاهداً ، فى أعمال " **سوفوكليس** "المسرحية السبع ، وسنكتفي بذكر خمسة شواهد مترجمة فقط ، تجنباً للإطالة ، تمثل الأنماط المختلفة لهذا الإستعمال ، على ان نشير لبقية الشواهد فى الحواشي.

ففى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشاره لحديث " **ليخاس** " إلى " **ديانيرا** " يقول النص:

ἥκιστα σιγῇ τοὐμὸν ἔργον ἤνυτου . [٩٤]

---

[٩٣] وعلى ذلك فالفرق كبير ، بينه وبين " **مفعول النهجية** " **Dat. of Method** ، الذى يصف الطريقة التى تم بها حدث فعل الجملة نفسه ، في حين يصف " **مفعول الكيفية** " **Dat. of Manner** حالة الاسم (فاعلاً كان أو مفعولاً به) النفسية وهيئته وقت وقوع حدث فعل الجملة. ولقد تناول الباحث الفرق بين الإستعمالين بشئ من التفصيل ؛ فى المبحث الرابع من الفصل الاول من الباب الاول ، فى الدراسة التى قدمها عن " **إفادة الوسيلة** " **Means** ، والمشار إليها – آنفاً – فى الحاشية رقم (٦٨).

< كلا ! فقد كنت أنجز مهمتي **في صمت** (أي : **صامتاً**) . >

و " **مفعـول الكيفية** " σιγῇ يصف هيئة فاعل الجملة (**ليخاس**) ، وقت إتمامه لحـدث فعـل الجملة.

وفى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة لحديث قائد الكوروس فى أخر جملة حوارية فى نص المسرحية ، وهو يخاطب الكوروس والجمهور ، قائلاً لهم ؛ " **أنظـروا هـذه هـى نهايـة أوديبوس** " الذى كان فى يومٍ من الايام مثار حسد الناس أجمعين ، فما من مواطنٍ إلا وتمنـي ان يكون له مثل ما أوتي " **أوديبوس** " ، أنه لذو حظٍ عظيم ، يقول النص:

οὗ τίς οὐ ζήλῳ πολιτῶν ἦν τύχαις ἐπιβλέπων , [٩٥]

< فلم يكن هناك مواطنٌ ، إلا وقد نظر إلى حُسن حظه **في حسد** .>

والمعني فى البنية التحتية : (**حاسداً إياه**).

ومفعول الكيفية ζήλῳ أفاد دلالة " **الحال** " بعد فعل النظر أو التطلع .ἐπιβλέπω

وفى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " ، إشارة إلى " **كريون** " وهو يهدد " **أوديبوس** " بأن يأخذه غصباً عنه ، فيقول النص:

ἀλλ' ἄξω βίᾳ ....., [٩٦]

< لكنني سأخذك **بالقوة** . > أي < ستأتي **مكرهاً** >

والمفعول به غير المباشر βίᾳ يعتبر – بمفهوم الفكر اللغوي الدلالـي المعـاصر – مفعـولاً " **مزدوج الدلالة** " **Double Semantic Structure** – في غير تنـاقض– ، فـهو " **مفـعول نهجية** " **Dat. Of Method** فى البنية السطحية ، حيث يشير لطريقة إتمام حدث فعل الجملـة ἄξω. وفى ذات الوقت ، فهو " **مفعول كيفية** " **Dat. Of Manner** فى البنية التحتية العميقة

---

[٩٤] راجع : (Soph., Trach., 319).

[٩٥] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 1526).

[٩٦] راجع : (Soph., Oed., Col., 874) .

للتركيب ، حيث يشير – وفقاً لقواعد النحو التحويلي – للمفعول به المباشـــر ، المحـــذوف فـــى الجملة تقديراً ، وتقديره هو " **أوديبوس** " ، فهو يصف " **حال** " وهيئة الاسم (المفعول به) وقـت إتمام حدث الفعل ، فأوديبوس (**سيذهب مع كريون مكرهاً** .)

وفى مسرحية " **فيلوكتيتيس** " ، إشارة لحديث " **أوديسيوس** " إلى " **نيوبتوليموس** " عـن " **فيلوكتيتيس** " ، فيقول له:

μὴ καὶ λάθῃ με προσπεσών ὡς μᾶλλον ἂν [٩٧]

< خشية ان يأخذني **على حين غـرة** . >

أي < خشية أن يهاجمني **وأنا غافـل** عنه.>

و " **مفعول الكيفية** " λάθῃ يصف " **حال** " المفعول به فى الجملة με (والعائد على **أوديسيوس**) وقت حدوث فعل الهجوم προσπεσών (والمُصاغ فى صورة اسم الفاعل المســـتقبل مـــن الفعل προσπίπτω).

وفى مسرحية " **أوديبوس ملكا** " ، إشارة للخادم ، الناجي الوحيد من المذبحة التى تعرض لها ركب الملـــك " **لايوس** " ، وذلك بإن فر وهو يتملكه الرعب . يقول النص:

....., ὃς φόβῳ φυγὼν [٩٨]

---

[٩٧] راجع : (Soph., Phil., 46).

[٩٨] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 117)

– عن بقية شواهد " **مفعول الكيفية** " الدال على الحال ، راجع :

(Soph., AJ., 41-498-1176)
(Soph., Ant., 59-197-700)
(Soph., Elec., 358-620-763)
(Soph., Ord., Col., 354-440-659-916-922-1057-1343).
(Soph., Oed., Tyr., 81-405-524-815-935-943-1241).
(Soph., Phil., 156-471-644-989).
(Soph., Trach., 147-534-565-596).

< الذي فر من الذعر . >

< الذي فر مذعوراً . >

و " **مفعول الكيفية** " φόβῳ يصف الحالة النفسية للفاعل (والمُعبر عنه باســـم الصلـــة ὃς) وقت وقوع حدث الفعل.

الفصـــل الثالث عشـــر

" ظـــرف الحـــــال " الـــــدال علـــي " الحـــال "

Sentence Adver denoting Ord. Adv.

و " **ظرف الحال** " .Sentence Adv هو الشق الاخر مـــن شـــقي مفـــهوم " **الحـــال** " **Adverb** – على نحو ما فصلنا فى التمهيد – ، وهو يشمل الأدوات الظرفية الدالة على الزمـــان والمكان والكيفية وغيرها .

ولقد كشفت الدراسة المصدرية عن (٨٤) شاهداً يُستعمل فيها " **ظرف الحال** " لإفادة دلالة " **الحال النحوي** " **Ord. Adv.** ، ويُـــصنـــف هذا النوع من " **الظرف** " الدال علـــى " **الحـــال النحوي** " ، فى قسمين ؛ الأول هو " **ظرف المكان** " **Adv. of place** الدال علـــى " **الحـــال** " ولهذا القسم ثمانية شواهد . والقسم الأخر هو " **ظرف الكيفية** " **Adv. of Manner** الدال على " **الحال** " ، ولهذا القسم (٧٦) شاهداً ، مقسمة بدورها في ثلاثة فصائل مورفولوجية تمثل درجات الظرف الثلاث ؛ وهى : " **الظرف** " .Adv و" **ظرف التفضيل** " .Comparative Adv ، و " **ظرف المبالغة** " .Superlative Adv.

المبحث الأول:

ظرف المكان Adv. of place الدال على الحال

في مسرحية " **أجاكس** " ، إشارة لحديث " **أجاممنون** " إلى " **أوديسيوس** " عن " **أجـــلكس** " ، فيقول له:

οὗτος δὲ κἀκεῖ κἀνθάδ᾽ ὢν ἔμοιγ᾽ ὁμῶς [99]
ἔχθιστος ἔσται .....

المعني فى البنية السطحية للتركيب اللغوي هو:

< سيظل هذا الرجل أعدي أعدائي ، سواء كان **هناك** أو كان **هنا** . >

المعنى فى البنية التحتية العميقة للتركيب اللغوي هو :

< سيظل هذا الرجل أعدي أعدائي ، **حياً** كان أو **ميتاً** . >

ويستعمل " **سوفوكليس** " **ظرف المكان** ἐκεῖ (وهو يظهر فى النص مُدغماً مع حـــرف العطف καί علي النحو التالى: κἀκει) والذى يعني : " هناك = There "، وهى إشارة لعـالم الموتي ، نقول أن " **سوفوكليس** " يستخدمه لإفادة دلالة " **الحال** " التى تصف هيئـــة " **أجـــاكس** " بمعني " **ميـــتـــاً** " ، كذلك يستعمل " **سوفوكليس** " ظرف المكان ἐνθάδε (ويظهر فى النـص مدُغماً مع حرف العطف καί في الصورة المورفولوجية التالية: κἀνθάδε) ، والذي يعنـــي " **هنا** = **here** " ، وهو إشارة لعالم الأحياء ، فيستخدمه " **سوفوكليس** " لإفـــادة دلالة " **الحـال** " التي تصف أيضاً " **أجاكس** " بمعني " **حيـاً** " ، وعلي ذلك فـــالظرفين κἀνθάδε ، κἀκεῖ؛ هما " **ظرفي مكان** " في البنية السطحـيـــة ، ولكـنهما يفيدان دلالـــــــــة " **الحال** " فـــي البنية التحتية العميقة .

وفى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " ، يشير النص " **لأنتيجوني** " التى تخاطب أباه " **أوديبوس** " ، قائلـــةً :

πέλας γὰρ ἄνδρα τόνδε νῷν ὁρῶ ..... [100]

المعني فى البنية السطحية للتركيب هو :

< فأنني أري رجـــلاً **علي مقـربـــة** منا . >

---

[99] راجع : (Soph., AJ., 1372-73).

[100] راجع : (Soph., Oed., Col., 29)

والمعني فى البنية التحتية العميقة للتركيب هو :

< فأنني أري رجـــــــلاً مقتربـــــاً نحونـــــا . >

وظرف المكان πέλας ، يستعمله " سوفوكليس " بمعني اسم المفعول πέλαντα لإفـــادة دلالـــــة " الحال " ، بعد فعل الرؤية. ὁρῶ

وفى مسرحية " أنتيجوني " تركيب مشابه لهذا التركيب ، فكريون يخاطب الكوروس قائلاً لهم: ان النفوس الجسورة تلوذ بالفرار ، متي شاهدت الموت مقترباً منها ، يقول النص:

ὅταν πέλας ἤδη τὸν ᾽Αιδην ....., (١٠١)

εἰσορῶσι τοῦ βίου .

< .. ، عندما تشعر بالموت مقترباً من حياتها . >

وظرف المكان πέλας مُستعملاً بمفهوم اسم المفعول πέλουσαν من الفعل πέλω ، وذلـك لإفادة دلالة " الحال " بعد فعل εἰσορῶσι.

المبحث الثانى:

ظرف الكيفية Adv. of Manner الدال على الحال

أولاً : الظرف .Adv الدال على الحال

فى مسرحية " نساء تراخيس " ، إشارة لحديث قائدة الكوروس إلى " ديانيرا "

τί σῖγ ἀφέρπεις ; ..... (١٠٢)

< لماذا تتصرفين فى صمت (صامتةً) ؟ >

---

(١٠١) راجع : (Soph., Ant., 580-81) عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :
(Soph., AJ., 1318) (Soph., Ant., 18-392) (Soph., Oed., Col., 15)
(Soph., Oed., Tyr., 808).

(١٠٢) راجع : (Soph., Trach., 813)

وظرف الكيفية σῖγα يفيد دلالة " **الحال** " التى كانت عليها " **ديانيرا** " وقت حدوث فعل الجملة " **الانصراف** " .

ونفس التركيب ، نجده فى مسرحية " **الكترا** " حيث يقول النص:

ἀλλ' σῖγα πρόσμενε ..... [١٠٣]

< لكن فلتنتظرا في **صمت** (**صامتين**) . >

وفى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " إشارة ، " **لبولونيكيس** " الذى عقد العزم على طرد أخيه ، مغتصب العرش ، أو ملاقاة الموت بشرف. يقول النص:

ἢ θάνοιμι πανδίκως ..... [١٠٤]

< ... ، أو لأرحل عن الدنيا **بشرف** . >

وفى البنية التحتية ، <...، أو لأرحل عند الدنيا **بطلا** . > وذلك على اعتبار انه سيموت فى أرض المعركة ، ومن يموت فى ميدان الوغي يموت شهيداً أو بطلاً.

وفى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة إلى " **ليخاس** " وهو يخاطب " **ديانيرا** " ، ناصحاً إياها بتقبل الأميرة " **يولي** " على الرحب والسعة، يقول النص :

κείνου τε καὶ σὴν ἐξ ἴσου κοινὴν χάριν καὶ [١٠٥]

στέργε τὴν γυναῖκα .....

< لخير ذلك الرجل (**هيراكليس**) وخيرك علي السواء ، تقبلي هذه الفتاة **قبولاً حسناً** .>

أي (تقبليها **راضيةً**)

---

[١٠٣] راجع : (Soph., Elec., 1398).

[١٠٤] راجع : (Soph., Oed., Col., 1306).

[١٠٥] راجع : (Soph., Trach., 485-86)

وظرف الكيفية χάριν (Noun, acc., f., sing.) يستخدم بمعني الظرف)[١٠٦] يفيد دلالـــة " **الحال** " التى ينصح " **ليخاس** " " **ديانيرا** " أن تكون عليها.

وسنكتفي بهذه الشواهد الاربعة طلباً للإيجاز ، ونشير لبقية شواهد اســـتعمالات " **ظـرف الكيفية** " لإفادة دلالة " **الحال** " ، فى الحاشية[١٠٧] .

ثانياً: " ظرف التفضيل .Comparative Adv الدال على الحال

ولهذا الاستعمال ستة شواهد ، سنذكر شاهدين ، ونشير للأخرين في الحاشية.

ففى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " إشارة لقائد الكوروس وهو يخاطب " **كريـــون** " ويطلب منه إخلاء سبيل " **أنتيجوني** " فى الحال. يقول النص:

τὴν παῖδα θᾶσσον .[١٠٨]

< أرفع يديك عن الفتاة **بأسرع ما يمكن** .>

والمعنى فى البنية العميقة هو: < أخل سبيل الفتاة **مسرعاً** . >

---

[١٠٦] راجع :

- Liddell and Scott, Greek - English Lexicon , S.V. χάριν

[١٠٧] عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

(Soph., AJ., 29-47-93-94-306-345-354-751-763-1333)
(Soph., Ant., 18-26-97-162-403-446-655-682).
(Soph., Elec., 102-363-523-526-793-816-923).
(Soph., Oed., Col., 269-359-428-521-742-799-1004).
(Soph.,Oed., Tyr., 613-628-958-979-986).
(Soph., Phil., 22-257-265-286-349-425-615-751-870-908).
(Soph., Trach., 57-62-442-457-487-566-579-589
-628-664-877-899-1080-1711).

[١٠٨] راجع : (Soph., Oed., Col., 838)

وظرف التفضيل θᾶσσον (من الظرف ταχύ) ، يفيد دلالة " **الحال** " التى يطلب قائد الكوروس من " **كريون** " ان يكون عليها.والظرف هنا " **ظرف زمان**" يشير لحالة " **الإسراع** " فى إخلاء سبيل " **أنتيجوني** " .

وفى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة إلى " **ليخاس** " الذى يقص على مسامع " **ديانيرا** " قصة سقوط " **هيراكليس** " فى عشق الأميرة (**يولي**) ، فيقول:

τοῦ τῆσδ ἔρωτος εἰς ἄπανθ' ἥσσων ἔφυ .[١٠٩]

< فسقط (هيراكليس) عبداً لهواها . >

وظرف التفضيل ἥσσων (المصاغ مورفولوجيا من الظرف ἧκα) يحمل معني " **عبدا** " بعد فعل السقوط ἔφυω)[١١٠] ، والظرف مستخدم هنا لإفادة دلالة " **الحال** " التى أصبح عليها " **هيراكليس** " عندما وقع فى حب الأميرة " **يولي**".

ثالثا: ظرف المبالغة Superlative Adv. الدال على الحال

لهذا الاستعمال ستة شواهد ، تسير كلها على وتيرة واحدة ، حيث ترد كلها في الصورة النحوية التالية:

ὡς + **superlative adv.**

" **as adv. as possible** "

ولذلك سنكتفي بشاهد واحد فقط ، ونشير لأرقام الآخرين فى الحاشية.

ففي مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " إشارة للملك الأثيني " **ثيسيوس** " وهو يأمر " **كريون** " بان يعيد " **أنتيجوني** " و " **ايسمينى** " لأبيهما بأقصى سرعة ممكنة . فيقول النص:

---

[١٠٩] راجع : (Soph., Trach., 489)

[١١٠] راجع : Liddell and Scott., op., - cit., S.V. ησσων

– عن بقية شواهد هذا الاستخدام راجع:

(Soph., AJ., 581) (Soph., Oed., Col., 890-1097) (Soph., Oed., Tyr., 430)

τὰς παῖδας ὡς τάχιστα δεῦρ' ἄγειν τινά ,[١١١]

< أعد الفتاتين **بأقصي مايمكنك من سرعة** . >

أي < أعـــدهما **مسرعاً غاية فى السرعـــة** . >

وظرف المبالغة τάχιστα (من ظرف الزمان ταχύ) ، يفيد دلالة " **الحال** " ، التـــى يطلب " **ثيسيوس** " من " **كريون** " ان يكون عليها عند إعادته للفتاتين ، أي عنـــد إتمـــام حـــدث فـــعـــل الجملة .

---

[١١١] راجع : (Soph., Oed., Col., 933).

– عن بقية شواهد هذا الاستخدام ، راجع:

- (Soph., Oed., Col., 1115-1475).
- (Soph., Phil., 749).
- (Soph., Trach., 366-802).

الفصل الرابع عشر

" صيغة الاستفهام " الدالـــة علي الحـــــال

The Interrogative denoting Ord. Adv.

من الشائع بين نُحاة اللغة التقليديين ، أن ظرف الاستفهام; πῶς والذى يقابل فى العربيـة " **كيف ؟** " ، وفى الإنجليزية " **How ?** " ، نقول ان النحاة التقليديين ينظرون لهذا الظرف ، على أنه الممثل الرسمي الوحيد للاستفهام عن الكيفية أو " **الحال** " ، ويقصرون دلالته على هذا المفهوم ، ووظيفته على هذا الاستعمال ، ولكننا فى الحقيقة ينبغى علينا أن نفرق في دلالات هذا الظـرف ، بين ثلاثة مفاهيم ؛ المفهوم الأول يتمثل في استعماله في اسلوب استفهام غير حقيقي (**مجـازي**) ، وهنا يخرج عن إطاره الدلالي التقليدي ليمثل إيحاءات بلاغية متنوعة ، ليس منها بالقطع دلالـة الاستفهام عن الكيفية أو " **الحال** " ، أما المفهوم الثانى ، فهو إستعماله للاسـتفهام عـن النهجيـة **Interrogative adv. of Method.**[١١٢]، أما المفهوم الثالث ، فهو استعماله للاستفهام عـن " **الكيفية** " أو " **الحال** ".

ومن هذا المنطلق ، بدأ الباحث دراسته المصدرية فى نصوص مسرحيات " **سوفوكليس** " السبع ، ولقد قام الباحث بدراسة جميع التراكيب اللغوية التى ورد فيها " ظرف الاستفهام " πῶς; فى المسرحيات السبع ، وكم كانت دهشة الباحث كبيرة عندما أنتهي من دراسـة تراكيـب هـذا الإستخدام ، ثم أعاد دراستها – اكثر من مرة – ، ليكتشف فى نهاية المطاف ، أن " **سوفوكليس** " لم يستعمل " **ظرف الاستفهام** " πῶς; – ولو لمرةٍ واحدةٍ – ليحمل مفهوم الاستفهام عن الكيفيـة أو " **الحال** "، وأقتصر استعماله لهذا الظرف لتمثيل احد مفهومين ؛ أما استعماله فـي صيغـة " **استفهام مجازي** " ، أو استعماله بمفهوم "**الاستفهام عن النهجية أو الأسلوبية** "، ولكن فـي ذات الوقت ، لم تخـل اسلوبية " **سوفوكليس** " من التراكيب الاستفهامية الأخـري ، التـي وظفـها " **سوفوكليس** " لتفيد دلالة الاستفهام عن الحال ؛ وهذه التراكيب هى موضوع هذا الفصل.

---

(١١٢) ولقد تناول الباحث هذه النقطة بالتفصيل فى الفصل الثالث من الباب الأول من الدراسة التى قدمها عن إفادة " **الوسيلة** " **Means** ، والتى أشرنا إليها فى الحاشية رقم (٦٨) ، من هـذه الدراسة التى نحن بصددها الآن .

ففي مسرحية " **نساء تراخيس** " إشارة " **لديانيرا** " وهى تستفسر من أبنـــها " **هيـــالوس** " عن أبيه الغائب " **هيراكليس** " ؛ ان كان حياً أم أختطفته يد المنون؟ يقول النص:

ποῦ δῆτα νῦν ζῶν ἢ θανὼν ἀγγέλλεται ; [١١٣]

< وما الذي تـــُنـــبأ به الأخبار عن مكانه ؛ **أحيٌ هو أم أنه فى عداد الأموات ؟** >

وصيغة الاستفهام في هذه التركيب اللغوي ، صيغة تدل على " **الحال** ". حيـــث تستفســـر" **ديانيرا** " عن حال " **هيراكليس** " ، وهل هو حيٌ أم ميت ؟ وعلى الرغم من ان ظرف الاســـتفهام ποu ، ظرف يُستفهم به – فى بنيته السطحية – عن المكانية ، إلا أنه مُستخدماً فى بنيته التحتيـــة العميقة – فى سياق هذا التركيب – لإفادة دلالة " **الاستفهام عن الحال** "، لان المقصود بالمكانيـــة فى هذا التركيب ، هو عالم الموتي وعالم الأحياء ، وهما بدورهما – وفقاً لقواعد النحو التحويلـــي ،كما سبـــق وفسرنا – ، يشيران إلى " **حال** " الاسم المُستفسر عنه ، وقت وقـــوع حـــدث فعـــل الجـــملة ، " **فديانيرا** " تستفسر عن " **حال** " هيراكليس ، ما إذا كان **حياً** أم **ميتاً** ؟

وفي نفس المسرحية ، إشارة لحديث الكوروس ، عندما شاهدوا جسد " **هيراكليس** " وقـــد أتي محمولاً ، فهم يستفسرون ما إذا كان " **هيراكليس** " ميتاً أم أنه مستغرقاً فى نوم عميق؟ يقـــول النص:

τί χρὴ θανόντα νιν ἢ καθ' ὕπνον ὄντα κρῖναι ; [١١٤]

< فهل ياتري **قد فارق الحياة** ، أم أنه **مستسلماً للنوم العميق** ؟ >

وظرف الاستفهام τί مع اسمي المفعول فى التركيب ، يفيد دلالة " **الاستفهام عن الحال** ".

وفي مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، يشير النص لحديث " **كريون** " إلى قـــائد الكـــوروس ، وهو يستنكر موقف الملك " **أوديبوس** " ، حيث اتهمه الاخير بالتآمر عليه طمعاً فى الحكم ، فيقول " **كريون** ":

---

[١١٣] راجع : (Soph., Trach., 73).

[١١٤] راجع : . (Soph., Trach., 970-71)

ἐξ ὀμμάτων δ᾽ ὀρθῶν τε κἀξ ὀρθῆς φρενὸς[١١٥]
κατηγορεῖτο τοὐπίκλημα τοῦτό μου ;

< **هل كان ثاقب البصر ومطمئن البصيرة** حين رماني بهذه التهمة ؟ >

وبالتركيب استفهام يرد على لسان " **كريون** " عن " **حال** " " **أوديبوس** " وقت اتهامه لـــ " **كريون** " بالتآمر والخيانة.

وبنفس المسرحية ، استفهام يرد على لسان " **أوديبوس** " ، حيث يستفسر عن " **حال** " راعٍ عجوز ، وهل هو لايزال حياً ؟ يقول النص :

ἦ κἄστ᾽ ἔτι ζῶν οὗτος , ...;[١١٦]

< **أمازال على قيد الحياة ؟** >

---

[١١٥] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 528-29).

[١١٦] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 1045).

الفصل الخامس عشر

" الصفـــــة " الدالـــــة على الحـــــال

Adjective denoting Ord. Adv.

يستهل الباحث هذا الفصل باستفهام – قد يبدو ، للوهلة الاولـــي ، بســيطاً – وســيحاول الإجابة عليه من خلال ما سيطرحه من قضايا فى هذا الفصل. والسؤال هو:

ما هو الفرق بين الصفة والحال؟

استفهام بسيط ، ولكنه حير ، ولازال يحير علماء اللغة المعاصرين حتى اليوم • والمحير فى الأمر – على وجه التحديد –هو محاولة وضع الحدود الفاصلة ، التي نتخذها معياراً نـُـنَـظِّر على أساسه ، مفهوم " **الصفة** " كظاهرة لغوية من ناحية ، ومفهوم " **الحـال** " كظـاهرة أخـري مستقلة عن الظاهرة الأولي تماماً ، من ناحية أخري ، وفى الحقيقة ، لم يثـر اسـتفهام ، حـول تنظير ظاهرة لغوية ، من خلاف وجدال بين علماء اللغة المحدثين ، مثلما أثار هذا الاســتفهام ، حتي ان شقة الخلاف اتسعت وطالت علماء دلاليين ، ينتمون إلى مدرسةٍ لغويةٍ واحدة.

ويعترف الباحث – منذ البداية – بان موضوع هذا الفصل – بمفرده – كان يســتحق ان تُفرد له دراسة مستقلة قائمة بذاتها ، ولقد فكر الباحث فى ذلك بالفعل ، ولكنه تراجع ، خشـية ان يقع تحت طائلة تكرار تناول ظاهرة لغوية واحدةٍ – وهي " **الحال** " – فى بحثيـــن منفرديـــن ، ولذلك فضل ان يضم هذه النقطة – وان كان بشكلٍ موجزٍ للغاية لاستكمال نقاط الدراســة التـــى يؤديها على ظاهرة " **الحال** " فى اسلوبية " **سوفوكليس** " .

ونود فى البداية أن نقر بان الخلاف المثار حول التفريق بين الصفة والحال ، إنمـــا هـــو خلافٌ على المستوي الدلالي ، أى من وجهة نظر علماء النحو الدلالي التحويليين ، ذلـك لان " **الحال** " نفسه يُعتبر – كما يُعَرِّفه الدلاليون – " **صفة فى معناه** " ، أما الفرق بين " **الصفـــة** " و " **الحال** " على المستوي المورفولوجي ، ولاسيما فى اللغات الأوروبية ، فليس عليه ثمـــة خـــلاف يذكر ، فاللغة الإنجليزية تُحَـــول " **الصفة** " إلى " **حال** " عن طريق إضافة اللاحقة **ly** " **Suffix** " إلى نهاية " **الصفة** " ، مثل الصفة **quick** تصير " **حالاً** " عند تغير نحتها المورفولوجي إلـــى

quickly – وذلك على اعتبار ان " **ظرف الحال** " ، من وجهة نظر علم النحو التحويلي ، يفيد دلالة " **الحال النحوي** " فى بنيته العميقة – على نحو مافصلنا آنفا-. كذلك فاللغة اللاتينية تنحت " **الحال** " من " **الصفة** " مورفولوجيا ، بإستبدال **(us)** ، بـ **(e)** في صفات الطبقة الأولي ، وفى صفات الطبقة الثانية تنحت الحال " **Fortiter** " من " **الصفة** " **Fortis**. وفى اللغة اليونانية ينحت " **الحال** " بإستبدال المقطع الأخير من " **الصفة** " (ος) بمقطع الحال (ως) .

وعلي ذلك فليس هناك خلاف علي المستوي المورفولوجي حول الفرق بين الصفة والحال ، أما عند تناول القضية على المستوي الدلالي ، فنجد ان النحاة المعاصرين قد فرقوا بين الصفة والحال ؛ بان " **الصفة** " تمثل ، بمفهوم " **النعت** " ، صفة ثبوتية دائمة فى الاسم الموصوف ، فى حين يعتبر " **الحال** " صفة طارئة ومؤقتة للاسم الذى تصفه وتصور هيئته وحاله فى فترة زمنية محددة ، هي فترة وقوع حدث فعل الجملة.

وهذا ما اتفق عليه الدلاليون منذ منتصف الخمسينات من القرن الحالي ، إعتمادا علي تناولهم لعلم الدلالة من المنظور الذى قدمه العالم البولندي **مالينوفسكي Malinowisky** ، واضع أسس " السياقية " **Contextualisation**، ولو أنتهى الأمر عند هذا الحد ، لما صارت هناك قضية خلاف حول مفهوم كلتا الظاهرتين ؛ " **الصفة** " و " **الحال** " ، ولكن الخلاف بدأ منذ مطلع التسعينات من القرن الحالي ، ودارت رحاه حول تحديد مفهوم " **الصفة الثبوتية الدائمة** " و " **الصفة الطارئة المؤقتة** " ، أو بعبارة أخرى ، ما هو المقياس او المعيار الذى يتحدد على أساسه أعتبار هذه الصفة أو تلك ، صفة ثابتة أو طارئة ؟

ولقد ربط بعض الدلاليين ، أمثال الأمريكي " **بوشارد** " **Bouchard** ، مفهوم " **الصفة الطارئة** " **incidental attribute** ، بالعوامل النفسية. "**فالحال**" ، كما تراه المدرسة الأمريكية التى يمثلها " **بوشارد** " ، هو صفة لموصوف فى وقت محدد بعينه ، ترتبط بحالته النفسية ؛ من فرح وحزن وغضب وما إلى ذلك من الأمور الإنفعالية. فهو صفة مؤقتة عارضة ليست لها خاصية الملازمة أو الثبوت ، " **فالحال** " مرادف للأغيار ، ودوام " **الحال** " من المحال ، ولقد أضاف العالم الألماني " **كورتمان** " **Kortmann** لمفهوم " **الحال** " ، بعدا جديدا ، حيث

رفض قصر مفهوم " **الحال** " على الصفات النفسية الإنفعالية ، وأضاف لهذا المفهوم ، السمات العقلية والشخصية غير المادية ، كالذكاء والغباء والطيبة والقسوة ، والتى تُعتبر من وجهة نظر المدرسة السياقية البحتة التى يمثلها " **كورتمان** " ، صفات غير ثبوتية على أطلاقها ، وإنما يخضع مفهوم الثبات والتغير فيها لمقتضيات السياقات النصية ، فيري هذا الفريق ان بعض الصفات الشخصية ، **كالطيبة Kindness** مثلاً أو **القسوة Cruelty** ، يرونها فى ضوء " **علم السياق** " علي أنها تفيد دلالة " **الحال** " فى سياقاتٍ معينة ، فعندما نقول ، على سبيل المثال :

" **My mother is Cruel** " ، أي " **أمي قاسية** " فإن " **قاسية** " **Cruel** ، لا تعني بالضرورة صفةً ثبوتيةً فى الشخص الموصوف **.Adj** ، فلو جاءت هذه العبارة فى سياقٍ يشير إلى واقعةٍ محددةٍ بعينها ، أو يشير لموقفٍ معينٍ طارئ ، فإن " **Cruel** " هنا تُعتبر – من وجهة نظر المدرسة السياقية – " **حالاً** " **.Ord. Adv** ، وليس " **نعتاً** " **.Adj**. فقد لا يكون الشخص " **قاسياً** " بطبعه ، ولكن يفرض عليه موقفٌ معينٌ ان يكون كذلك[١١٧] ، ولعل ما يحسم هذا الأمر ، هو مقتضيات السياق ، وعلى وجه التحديد ، سياق المقام **Situational Context** داخل التركيب اللغوي ، حيث يحدد السياق – بوضوح – ما إذا كانت " **القسوة** " **Cruelty** صفة ثبوتية ملازمة للموصوف **.Adj** ، أم انها صفة عارضة مؤقتة **.Ord. Adv** ؟

ونخلص من هذا العرض ، إلى ان الفكر اللغوي المعاصر قد حدد – بشكلٍ نهائي – مفهوم " **الحال** " ؛ بانه يمثل الصفات غير الثبوتية فى الشخص الموصوف. ولقد أُعتبرت جميع الصفات النفسية والإنفعالية ، " **أحوالاً** " ، اما الصفات العقلية والشخصية غير المادية ، فهى تحتمل دلالة " **الحال** " **.Ord.Adv** ، بنفس الدرجة التى تحتمل بها دلالة " **النعت** " **.Adj** ،والفيصل فى تحديد الدلالة يُعزى بالكامل لسياق المقام ، ومعني ذلك ، ان الفكر اللغوي المعاصر قد قصر مفهوم " **النعت** " **.Adj** علي الصفات المادية الجسدية ؛ كالطول ولون العينين وحجم الجسم وشكل الجبهة ، وذلك على اعتبار أنها تمثل صفات ثبوتية أصيلة فى الشخص الموصوف

---

[١١٧] عن نظرية الصفات الثابتة والصفات المتغيرة ، بالتفصيل ، راجع :

- Kortmann, B. (ed.), et al., Variable and Invariable Attributes: A Linguistic

Theory based on European Languages, PP. 41 FF.

، ملازمةً له علي الدوام ، غير عُرضة للتبديل أو التغير ، ومع ذلك ، فهناك فريق من غُلاة علماء اللغة الدلاليين ، المغالين فى الإعتماد على المفهوم الدلالي للفظة بمعزلٍ عن السياق النصي ، حيث يرى هذا الفريق من العلماء انه حتي الصفات الجسدية ، ليست جميعها صفاتاً ثبوتيةً دائمة ، فهم ينظرون لصفاتٍ مثل ؛ (***طويل ، قصير ، بارز الفكين ، واسع العينين***) ، على أنها صفات ثبوتية غير عرضةٍ للتغير ، أى أنها " **نعوتاً** " **.Adj** ، فى حين أنهم ينظرون لصفاتٍ جسدية أخرى مثل (***ناضر البشرة ، نحيف ، سمين ، مفتول العضلات***) ، على أنها صفاتٍ غير دائمةٍ ، لأنها عرضة للتغير والتبديل بفعل الزمن أو غيره ، فقد يصير النحيف سميناً أو السمين نحيفاً ، وقد تتبدل هيئة مفتول العضلات إلى هيئةٍ هزيلةٍ ، وقد يحل الشحوب محل نضارة البشرة فى الشخص الموصوف ، بفعل الزمن أو المرض أو غيرهما ، وعلي ذلك ، فإنهم ينظرون لهذه النوعية من الصفات الجسدية على أنها صفات طارئة مؤقتة ، ليست لها صفة الثبات أو الدوام ، وهي بهذا المفهوم – من وجهة نظرهم – تعتبر نوعاً من أنواع " **الحال** " **.Ord. Adv**

على أية حال ، فهذه هى آراء علماء اللغة المعاصرين حول مفهوم " **الحال** "و " **النعت** " ، والفرق بينهما ، ويجد الباحث نفسه متفقاً مع المفهوم الذى قدمته المدرسة الأمريكية لمعني " **الحال** " ، كذلك فالباحث لا يجد ضيماً فى تقبل النظرية التى قدمها الألماني " **كورتمان** " وفريقه البحثي من أصحاب المدرسة السياقية البحتة ، ولو ان الباحث يقرن قبوله لهذه النظرية بضوابطٍ صارمةٍ على المستوى اللغوي ، عند تحليل السياق، أما وجهة النظر الأخيرة – ولا نقول النظرية – التى قدمها بعض غُلاة الدلاليين ، المفرطين فى الإرتكان إلى التفسيرات الدلالية الداخلية للفظة بمعزلٍ عن السياق ، والتى نظروا فيها لبعض الصفات الجسدية على أنها " **أحوال** " **.Ord. Adv** ، نقول ، ان الباحث يجد صعوبةً فى تقبل مثل هذا الرأي ، من ناحية لإغفاله نظرية السياق ، وهى الركن الأهم من اركان التفسير الدلالي ، ومن ناحية أخرى ، لإعتماد هذا الرأي على التصورات الفلسفية ، اكثر من ارتباطه بالواقع اللغوي ، الذى يقدمه علم النحو التحويلي **(TG)**.

من هذا المنطلق ، وبهذا المفهوم ، عالج الباحث النص اليوناني فى مسرحيات " **سوفوكليس** " السبع ، ولقد توصلت الدراسة المصدرية إلى إستخراج (١٥٧) شاهداً ، استعمل

فيهم " **سوفوكليس** " الصفـــــة .**Adj**[١١٨] ، لإفـــــادة دلالـــــــة " **الحال** " .**Ord. Adv** ، ولهذه النتيجة الإحصائية مدلولٌ على جانبٍ كبير من الأهمية ، حيث أنها تثبـت تفـوق عـدد شواهد " **الصفة الدالة على الحال** " ، على عدد شواهد " **أسماء الفاعلين والمفعولين الدالة علـى الحال** " ، مع ان هذا التركيب الأخير ، يُعد – من وجهة نظر نُحاة اللغة اليونانيـــة – الـتركيب الصريح المُستخدم للتعبير عن " **الحال** " فى اللغة اليونانية.

وعلى ذلك ، فقد أثبتت هذه الدراسة سمةً جديدةً من سمات اسلوبية " **سوفوكليس** " تجعلنا نقول ، مطمئنين ؛ أنه إذا كان " **الحال** " كظاهرةٍ لغويةٍ ، يُعد شائعاً فى أسلوبية " **سـوفوكليس** " ، فإن إستعمال " **سوفوكليس** " لتركيب "**الصفة**" لإفادة دلالة " **الحال** " ، هو اكثر التراكيب شـــيوعاً في اسلوبيته ، كذلك فقد أستخدم " **سوفوكليس** " (١٠٣) صفةً من الصفات المركبـة **Compound adj.** ، فى مقابل (٥٤) من الصفات البسيطة ، وذلك لإفادة دلالـــة " **الحـــال** " ، وقبـل تنـاول الشواهد النصية للصفات المُستخدمة لإفـادة " **الحال** " ، سنعرض لنموذج من الصفـــات ، التـــى يعتبروها غُـــلاة الدلاليين ، من المدرسة السياقية البحتة ، صفاتاً تحمل إفادة " **الحـــال** " .**Ord. Adv**، وعلى الرغم من ذلك ، فالباحث – ولأسبابٍ سياقيةٍ أيضاً – لايري فيها أية إفادة " **للحال** " ، بل يراها " **نعوتـــــاً** " .**Adj** تمثل صفات ثبوتية أصيلة فى الأسم الموصوف.

ففى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " وصفـاً " **لبروميثيوس** " بأنه:

ὁ πυρφόρος θεὸς .....[١١٩]

< الإله **حامل النار** .>

---

[١١٨] وذلك على أعتبار ان مصطلح " **الصفة** " ، اصبح – من منظور الفكر اللغوي المعـاصر – مصطلحا عاما يحوي بداخله مفهومين ؛ الأول هو مفهوم الصفة الدائمة فى الموصوف وتلك هى " **النعت** " .**Adj** والاخـــــر هـــو مفهوم الصفة العارضة المتغيره وهذه هى " **الحال** " .**Ord. Adv**

[١١٩] راجع : (Soph., Oed. Tyr., 27).

والصفة πυρφόρος تعتبر من وجهة نظر غُلاة المدرسة الدلالية ، صفةً دالةً على " **حـــال** " . ولكن الباحث يري أنها صفة ثبوتية ملازمه للموصوف **.Adj** ، فهى كونية " **بروميثيوس** " ، كما أفاد سياق المقال ، المتمثل فى تفاصيل الأسطورة الأغريقية التى تجعل من " **بروميثيوس** " حاملاً للنار لتكون نوراً للبشر ، ولو جاءت هذه الصفة لتصف أى شخصٍ آخر ، غير " **بروميثيوس** " ، لأعتُبرت – وفقاً لسياق المقام – " **حالاً** " **.Ord. Adv**

ونموذج مشابه نجده في مسرحية " **فيلوكتيتيس** "، وذلك في وصف "**سوفوكليس**" " **لأوديسيوس** " بأنه:

δόλιος Ὀδυσσεύς..... [١٢٠]

< أوديسيوس الماكر. >

والصفة δόλιος ، وإن كانت تُعـد " **حالاً** " ، من وجهة نظـــر السـياقيين ، وذلـك إعتماداً على سياق المقام ، إلا ان الباحث يعتبرها " **نعتاً** " **.Adj** وذلك قياساً على سياق المقـال ، المتمثل فى تفاصيل اسطورة حرب طـــــــروادة ، التـى جعلـت مـن الصفـة ، كونيـةً " **لأوديسيوس** " وصفةً ملازمةً له على الدوام.

المبحث الأول :

الصفات المركبة .Compound Adj الدالة على الحال

ولهذا الإستعمال (١٠٣) شاهداً في مسرحيات " **سوفوكليس** " السبع. وسـنكتفى بعـرض ستة شواهد ، طلباً للإيجاز ، على ان نشير لارقام بقية الشواهد فى الحواشي.

ففى مسرحية " **أجاكس** " ، إشارة لقائد الكوروس ، فيقول :

κεῖμαι δ ἀμέριμνος οὕτως [١٢١]

---

[١٢٠] راجع : (Soph., Phil., 608).

[١٢١] راجع : (Soph., A.J.. 1207).

< بيد أنني أجلس مهملاً على هذا النحو . > ولقد أستعمل " **سوفوكليس** " الصفة المركبة ἀμέριμνος لإفادة دلالة " **الحال** " من فعل الجلوس κεῖμαι. فالصفة في النص تشير لصفةٍ عارضةٍ مؤقتةٍ ، ترتبط بسياق المقام ، ولا تمثل صفة ثابتة أصلية فى الشخص الموصوف ، على غرار الصفات الجسدية المادية الثابتة ، كالطول أو لون العينين أو غيرها من الصفات الملازمة للاسم الموصوف.

وفي مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة لحديث " **ديانيرا** " إلى الكوروس ، وهى تتحدث عن حياتها الزوجية مع " **هيراكليس** " ، الذى قتل " **إفيتوس** " ، ومن يومها وهم يعيشون فى تراخيس كلاجئين فى كنف حاكمها، فيقول النص:

ἡμεῖς μὲν ἐν Τραχῖνι τῇδ ἀναστατοι ξέηῳ παρ' ἀνδ ρὶ ναίομεν , ...[١٢٢]

< ونحن نعيش هنا فى تراخيس ، لاجئين ، فى كنف رجلٍ غريب . >

والصفة ἀναστατοι لاتمثل صفةً ثبوتيةً في " **ديانيرا** " و " **هيراكليس** " وإنما هى صفة طارئة تمثل " **حال** " عيشتهما فى تراخيس بعد الحادثة التى قتل " **هيراكليس** " فيها " **إفيتوس** " ، وعلى ذلك فالصفة تفيد دلالة " **الحال** ".

وفى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " إشارة لحديث " **ثيسيوس** " إلى " **أوديبوس** " ، حيث يطمئنه بانه سيعيد إليه أبنتيه ، " **انتيجونى** " و " **ايسميني** " ، بعد أن أختطفهما رجال " **كريون** " ، فيقول النص :

ἔκηλος αὐτοῦ μίμνε , ...[١٢٣]

< فلتبقى (ياأوديبوس) هنا مسترحياً . >

---

[١٢٢] راجع : (Soph., Trach ., 39-40) .

[١٢٣] راجع : (Soph., Oed., Col., 1039).

والصفة المركبة ἔκηλος تفيد دلالـــة " **الحال** " التي يطلب " **ثيسيوس** " من " **أوديبـــوس** " ان يكون عليها .

وفي مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة لحديث " **أوديبوس** " إلى المملكـــة " **يوكاســتا** " وهو يحكى لها عن زيارته لمعبد الرب " **أبوللون** " فى دلفي ليعرف حقيقة أصله ، ولكن الرب لم يعطيه جوابـــاً شافـــياً ، ورده خائبـــاً . يقول النص :

ἄτιμον ἐξέπεμψεν , ... [١٢٤]

< ردني **خائباً** . >

وأستعمل " **سوفوكليس** " الصفة المركبة ἄτιμον لإفادة دلالة " **الحال** " التـــى كـــان عليـــها " **أوديبوس** " وهو عائد من دلفي.

وفي مسرحـــيـــة " **أنتيجوني** " إشـــــارة لحديـــث " **أنـــتـــيـــجـــونى** " إلـــــي أخـــتـهـــا " **ايسميني**" عن أخيهما المتوفي " **بولونيكيس** " ، الذى حكم " **كريون** " على جثتـــه بأن تظل فى العراء ، نهبةً للكلاب والجوارح ، وحـــــرَّم دفنها تحت الثرى أو البكاء عليـــها ، ومن يفعل ذلك ، يلقي عقابا ، وعقابه الرجم. يقول النص:

ἀλλ' ὃς ἂν τούτων τι δρᾷ , φόν ....., [١٢٥]
ον προκεῖσθαι δημόλευστον ἐν πόλει .

< وكل من يفعل أى من هـــذه الأمـــــور ، فلسوف يلـــقي الموت ،

رجماً ، داخل المدينة >.

والصفة المركبة δημόλευστον تفيد دلالة " **الحال** " ، التى سيكون عليها موت من يخـــالف أوامر " **كريون** " ، والمفاد فى البنية العميقة لسياق التركيب هو

---

[١٢٤] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 789).

[١٢٥] راجع : (Soph., Ant., 35-6)

< ومن يفعل ذلك ، سيلقى حتفه **مرجوماً** . >

وفى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " ،إشـــارة إلـــي حديـــث " **بولونيكيـــس** " إلـــى الكوروس وأختيه وابيه ، بعد أن خاب أمله فى مساندة أبيه له فى حربه ضد أخيه ، فيقول النص:

ἀλλ' ὀντ' ἄναυδον τῆδε συγκῦρσαι τύχῃ .[١٢٦]

< إذن ، يتحتم علي ان أواجه مصيري **صامتاً** ، >

والصفة المركبة ἄναυδον تفيد دلالة " **الحال** " التى يكون عليها " **بولونيكيس** " وقت حـــدوث فعل الجملσυγκῦρσαι τύχῃ المنحوت موروفولوجيا فـــى صـــورة المصـــدر.inf مـــن الفعلσυγκῦρέω)

---

[١٢٦] راجع : (Soph., Oed., Col., 1404)

عن بقية شواهد الصفات المركبة الدالة على " الحال " ، راجع :

(Soph., AJ.,66-122-365-408-426-481-563-833-1019-1177-1227-1307-1327-1333-1356)

(Soph., Ant., 274-276-394-435-697-869-1340).

(Soph., Elec.,36-80-123-182-218-294-602-616-762-812-819-962).

(Soph., Oed., Col., 178-469-482-487-917-944-973-977-986-1288-1561-1585-1663-1664-1690).

(Soph., Oed., Tyr., 32-92-358-384-469-519-792-1002-1322)

(Soph., Phil., 21-75-211-254-267-297-305-486-531-618-691-883)

(Soph., Trach., 11-23-103-108-140-168-198-199-203-223-284-291-309-327-447-467-527-660-713-755-860-969-977-1093-1123-1263)

المبحث الثانى :

الصفة البسيطة الدالة على الحال

ولهذا الإستخدام (٥٤) شاهداً ، سنكتفى بذكر خمسة شواهد بشكلٍ موجز ، على أن نشير لبقية الشواهد فى الحواشي.

ففى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة لحديث الكاهن إلىٰ الملك " **أوديبوس** " عن " كريون " فيقول النص:

ἀλλ' εἰκάσαι μέν , ἡδύς .[١٢٧]

< يبدو عليه **الحبور** . >

أي < يبدو **مسروراً** . >

ولقد استعمل " **سوفوكليس** " الصفة ἡδύς لإفادة دلالة " **الحال** " بعد فعل εἰκάζω ، وجدير بالذكر أن الأفعال التى يحمل معناها (**يبدو** أو **يظهر**) ، تعد من الأفعال التى يأتى بعدها " **أحوال** " توضح هيئة ظهور الاسم الموصوف فى التركيب اللغوي ، ولقد أكثر " **سوفوكليس** " من استعمال هذه الطائفة من الافعال ، ولكنه نوّع فى انماط الاحوال التى آتت بعدها ، فاستخدم مرةً " **اسم الفاعل** " ، ومرةً استعمل " **بدلاً** " ، وثالثة استعمل " **ظرفاً** " ، ورابعة استخدم " **مصدراً** " ، وخامسة استخدم " **شبه جملة من الجار والمجرور** " – وذلك على نحو فصلنا آنفاً – ، وهاهو يستخدم هنا " **صفةً** " لإفادة دلالة " **الحال** " ، وصفة " **السرور** " كماهو واضح ، ليست أصيلةً ثابتةً فى الموصوف (كريون) ، وإنما هى صفة مؤقتة ترتبط بحالته النفسية في موقف معين وفقاً لمقتضيات **سياق المقام Situational Context** ، وعلي ذلك – ووفقاً لنظرية المدرسة السياقية – فإن الباحث يري ان الصفة ἡδύς مُستخدمةً لإفادة دلالة " **الحال** " التي بدا عليها " **كريون** " عندما أقبل علي حشد أهل طيبة المجتمعين فى ساحة قصر ملكهم " **أوديبوس** " .

---

[١٢٧] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 82).

وفى مسرحية " **أجاكس** " ، إشارة إلى " **تيكميسا** " وهى تكلم الكوروس عـــن زوجـــها " **أجاكس** " ، فيقول النص:

ὁ δ' ἐσσύθη μόνος ....., [١٢٨] .....

< لكنـــه انطـــلـــق **وحيـــدا** . >

والصفة μόνος تفيد دلالة " **الحال** " التى كان عليها " **أجاكس** " وقت حدوث فعل الجملة (فعل الإندفاع σεύω).

وفى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " إشارة إلى حديـــث قـــائد الكـــوروس إلـــى " **أوديبوس** " ، حيث يبلغه بحضور ملك " **كولونوس** " لمقابلته ، فيقول النص:

κλύων σοῦ δεῦρ' ἀφίξεται ταχύς ....., [١٢٩] .....

< سيأتي إلى هنا **مسرعا** عند سماعه عنك . >

والصفة ταχύς تـــفـــيد دلالة " **الحال** " بعد فعـــل الحركـــة ἀφικνέομαι ، حيـــث تصف هيئة ملك " **كولونوس** " وقت وقوع حدث فعـــل الجملـــة ، فوفقـــا للســـياق ، لايقصـــد " **سوفوكليس** " ان يصف ملك " **كولونوس** " بأنه رجل " **سريع** " ، الأمر الذى قـــد توحـــي بـــه الصفة ταχύς فى بنيتها السطحية ، وإنما قصد باستعماله للصفة ، إفادة دلالة " **الـــحال** " التـــى سيكون عليها حضوره ، عند سماعه بقدوم " **أديبوس** " إلى مدينته .

وفى مسرحية " **أوديبوس ملكا** " ، إشارة لحديث الرسول ، وهو يحكي عن اللحظة التـــى انفتح فيها باب القصر ، فشاهد الجميع جثة الملكة " **يوكاستا** " معلقة وهى تتأرجح بعد ان شـــنقت نفسها ، يقول النص :

οὐ δὴ κρεμαστὴν τὴν γυναῖκ' ἐσείδομεν , [١٣٠]

---

[١٢٨] راجع : (Soph., AJ., 294).

[١٢٩] راجع : (Soph., Oed., Col., 307).

< عندئذٍ شاهدنا زوجته مشنـــوقـــةً . >

والصفة κρεμαστὴν تفيد دلالة " **الحال** " بعد فعل من أفعال الحواس ، وهو فعل الرؤية εἶδω . والصفة ليست صفةً أصيلةً ثبوتيةً فى الملكة "**يوكاستا** "، وإنما هى صفة طارئة تصـــف هيئتها وقت وقوع حدث فعل الجملة (الرؤية).

وفى مسرحـــيـــة " **الكترا** " إشارة حديث " **خروسوثيميس** " إلـــــى شقيقتها " **الكترا** " فتقول:

.....εἰ δ ἐλευθέραν με δεῖ ζῆν,..... (١٣١)

< ... ، إذا كان يتحتم علي العيش حرةً . >

والصفة ἐλευθέραν تفيد دلالة " **الحال** " التي تعيش عليها " **خروسوثيميس**" فالحرية – وفقـــاً لمفهوم الفكر اللغوي المعاصر – ليست صفةً ثبوتيةً أصيلة فى الاسم الموصوف ، غـــير قابلـــة للتغير أو التحول ، فماهي بصفة جسدية كلون العينين أو شكل الجبهة أو الطول أو القصر ، وإنما هى صفة شخصية غير مادية ، كذلك فهى وفقاً لمقتضيات سياق المقام ، تشير إلي موقفٍ معيـــنٍ بعد فعل العيش أو الحياة ζάω ، وهو من الأفعال التى غالباً مايتبعها " حال " يوضح مظـــهر أو هيئة الموصوف وقت حياته ، كـــأن يعيش (سعيداً) أو يعيش (حراً) أو يعيـــش (مســـتعبداً) ، وما إلى ذلك من أوصـــافٍ غير ثبوتيةٍ تـــدل على " **الحال** " التى يحيا عليها الاسم الموصوف.

---

(١٣٠) راجع : (Soph., Oed., Tyr., 1263).

(١٣١) راجع : (Soph., Elec., 339-40).

-عن بقية شواهـــــد إستخـــــدام الصفة البسيطة لإفـــــــادة " **الحال** " راجع :

(Soph., AJ., 137-317-364-511-710-814-850-899-985-1266-1384).
(Soph., Ant., 566-766).
(Soph., Elec., 119-304-685-813-950-1019).
(Soph., Oed., Col., 308-1527).
(Soph., Oed., Tyr., 81-89-618-619).
(Soph., Phil., 183-265-269-311-470-471-487-526-688-807-954-1222).
(Soph., Trach., 274-302-595-877-927-932-996-1005-1136-1143-1148).

الفصل السادس عشر

" تعدد الحال " في التركيب اللغوي الواحد

Multiplicity of Ord. Adv.

لقد أثبتت الدراسة المصدرية خاصيةً فريدةً لأسلوبية " **سوفوكليس** " ، حيث عمد إلى إستخدام اكثر من " **حالٍ** " واحد ، للموصوف الواحد ، داخل التركيب اللغوي الواحد. وهى الظاهرة التى تعرفها اللغات السامية باسم " **تعدد الحال** " **Multiplicity of Ord. Adv.** ، وظاهرة " **تعدد الحال** " ، وإن كانت شائعةً فى تراكيب عائلة اللغات السامية ، إلا أنها نادرة الإستخدام فى تراكيب عائلة اللغات الهندو – أوروبية ، ولذلك فمن غير المألوف في اللغات الأوروبية استعمال " **احوال متعددة** " لموصوفٍ واحد ، داخل التركيب اللغوي الواحد(١٣٢) ، ومن هنا نجد ان يونانية " **سوفوكليس** " قد تفردت عن غيرها من الأساليب اليونانية الأخرى والأوروبية بشكلٍ عام ، بهذه الخاصية التركيبية لهذه الظاهرة اللغوية.

ولقد توصلت الدراسة المصدرية إلى أستخراج (٧١) شاهداً لتراكيب لغوية تمثل ظاهرة " **تعدد الحال** " ، وذلك في مسرحيات " **سوفوكليس** " السبع وبدراسة هذه الشواهد دراسةً مدققةً ، وجد الباحث ان " **سوفوكليس** " لم يستعمل " **الأحوال المتعددة** " للموصوف الواحد ، كنوعٍ – من الإطناب – وهو الأمر الذى يخالف طبيعة اسلوبه المتسم بالإيجاز – ، حيث تستخدم عائلة اللغات السامية ، نوعاً من " **تعدد الأحوال** " يعرف بـ " **الاحوال المترادفة** " **Synonymous Ord. Adv.** كأن نقول فى اللغة العربية مثلاً " **جاء الرجل سعيداً فرحاً** " ، " **فسعيداً** " و " **فرحاً** " مترادفان للتوكيد ، هذا النوع من " **الأحوال المترادفة** " لم تعرفه اسلوبية " **سوفوكليس** " المتسمة بالإيجاز الشديد فى بناء العبارة اللغوية ، وإنما حملت تراكيب "**سوفوكليس** " ذات " **الأحوال المتعددة** " إفادات بلاغية معينة ، استطاع الباحث ان يحصرها – من خلال الشواهد النصية – فى نمطين بلاغيين رئيسيين ، أولهما هو نمط " **الأحوال المتضادة** " ، والأخر هو نمط " **أحوال الإضافة** ".

---

(١٣٢) راجع : - Kortmann, B., Op. Cit., P. 301

المبحث الأول :

تعدد " الأحوال المتضادة " Antithetical Ord. Adv.

ولهذا الإستعمال (١٥) شاهداً متنوعاً ، تمثل مفهوم تعدد الأحوال المتضادة بإستعمال تراكيب لغوية متنوعة لإفادة هذه الأحوال ، وسيكتفي الباحث – مُضطراً – ، طلباً للإيجاز ، بعرض ستة شواهد مترجمة مع الإشارة لارقام الشواهد الباقية فى الحواشي[١٣٣]

ففى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة إلى العراف " **تايريسياس** " وهو يخاطب الملك " **أوديبوس** " قائلاً له:

ὡς μὲν σοὶ δοκεῖ , μῶροι , γον .....[١٣٤]
εὖσι δ᾽ , οἵ σ᾽ ἔφυσαν , ἔμφρονες .

< قد أبدو غبياً في نظرك ، ولكنني ذكياً فى نظر والديك اللذين أنجباك >

وبالنص أثنين من " **الأحوال** " ، مُعبر عنهما باستعمال " **الصفة** " ؛ الأولي هى الصفة μῶροι، وهي صفة دالة علي " **الحال** " بعد فعل δοκεῖ بمعني (أبدو أو أظهر) ، وهو من

---

[١٣٣] كانت الضرورة العلمية تحتم على الباحث ان يتناول شواهد هذا الفصل ، الـ (٧١) كلها مترجمة ومصحوبة بالشروح والتعليقات ، فكل شاهدٍ من هذه الشواهد ، يعد فى ذاته نموذجاً غير متكرر . ولكن هيهات للباحث ان يدرك ماكان مفروضاً عليه إدراكه . فقد وجد الباحث نفسه غير قادر على كتابة كل ماتوصلت إليه الدراسة المصدرية – سواء فى هذا الفصل أو فى غيره من الفصول – بالتفصيل اللازم ، مما أضطره فى أحايين كثيرة للكتابة بإيجازٍ يشعر معه انه إيجاز مخل – لاسيما فى هذا الفصل ، وكذا الفصل السابق عليه – ولكن عزاء الباحث انه يكتب وفى ذهنه النظم والضوابط التى تضعها جهات النشر من المجلات العلمية ، والتى تحدد عدداً معيناً للصفحات التى يجب الا تتجاوزها أية مقالة ، ذلك العدد الذى يعلم الباحث جيداً ، أنه قد تجاوزه بالفعل ، بل وبمراحل.

[١٣٤] راجع : (Soph., Oed., Tyr., 435-36).

الأفعال التى تتبعها " **أحوال** " – كما ذكرنا آنفاً – ، والصفة الأخرى هي ἔμφρονες وهى متأثرة بذات الفعل δοκεῖ . والصفتان تمثلان اثنين من " **الأحوال المتضادة** " فى المعني (**الغباء والذكاء**) ، وذلك لتوضيح الهيئة التى يظهر عليها العراف " **تايريسياس** ". كذلك فمن الملاحظ ان " سوفوكليس " قد نحت الصفتينْ مورفولوجياً فى صورة الاسم الجمع **Plural** ، مع أنهما يشيران لأسم مفرد وهو العراف " **تايريسياس** " ، وقد يكون وراء ذلك هدفٌ بلاغي ، حيث ان استعمال صورة الجمع مع الاسم المفرد ، غالباً ما تكون للتفخيم والتعظيم[١٣٥]، وبتحليل سياق المقام ، نجد ان هذا التفسير يُعد تفسيراً وجيهً، فمن المنطقي ان يفخّم العراف ذاته ويعظّمها فى مواجهة " **أوديبوس** " الذى يتهمه بالغباء أو الحمق ، وبتحليل التركيب اللغوي فى النص ، نجده يمثل مقابلة بين اثنين من " **الأحوال** " ، الأول هو " **الحال** " الذى حاول ان يصف به " **أوديبوس** " هيئة العراف " **ترياسياس**" μῶροι ، والآخر هو " **الحال** " المضاد ἔμφρονες ، الذي يقدمه العراف ليدحض به " **الحال الأول** " ، وعلى ذلك " **فالحال الثاني** " فى النص ليس مقحماً على التركيب اللغوي ، ولا هو بإطنابٍ معيب ، وإنما جاء ليؤدى مهمةً بلاغيةً محددةً ، تسهم فى توضيح المعني بإضافة مفهوم جديد مخالفٍ للمفهوم الذى يؤديه " **الحال الأول** " فى التركيب اللغوي .

وفي مسرحية " **أنتيجوني** " ، إشارة لحديث " **ايسميني** " إلى أختها " **أنتيجوني** " ، بخصوص موضوع دفن أخيهما " **بولونيكيس** " ، ففى الوقت الذى تتحمس فيه " **أنتيجوني** " لدفن جثة أخيها ، نجد " **ايسميني** " غير متحمسةٍ للموضوع ، فيقول النص:

θερμὴν ἐπὶ ψυχροῖσι καρδίαν ἔχεις . [١٣٦]

---

[١٣٥] ونحت الاسم المفرد فى صورة الجمع ، يُعد سمةً مميزةً لمورفولوجية اللغة اليونانية السكندرية ، نتلمسها شائعة فى الأدب السكندري ٠ ومن الطريف فى الأمر ، بقاء مثل هذه السمة فى التراث السكندري المعاصر ، حيث تشيع فى اسلوب الفاظ الحياة اليومية بين السكندريين حتى يومنا هذا .

[١٣٦] راجع : (Soph., Ant., 88)٠

< أنت تملكين قـلباً حامياً فى مقابل قلبي البارد . >

والمعني فى البنية التحتية للتركيب هو :

< بخوض هذا الموضوع ، فأنت تملكين قلباً حامياً ، وأنا أملك قلباً بارداً .>

والمقابلة بين القلب الملتهب καρδίαν والقلب البارد ψυχροῖσι ، مُعـبر عنـها بصفتيـن دالاتين على " **الحال** " لكل من " **أنتيجوني** " و " **ايسميني** " والصفتان ليستا من الصفات الثبوتيـة الدائمة ، فلا قـلب " **أنتيجوني** " **حامياً** على الدوام ، ولاقلب " **ايسميني** " **بـارداً** على الـدوام ، وإنما فقط ، تشير الصفتان المؤقتتان إلى " **حال** " قـلبي الأختين حيال موضوع معـيـنٍ ومحددٍ ، ألا وهو موضوع دفن جثمان أخيهما " **بولونيكيس** "، وفى مسرحية " **أوديبوس فى كولونوس** " ، إشارة إلى " **كريون** " وهو يأمر رجاله بان يقبضوا على " **أنتيجوني** " وان يحملوها طوعـاً أو كرهاً إلى طيبة ، فيقول النص:

ὑμῖν ἂν εἴη τήνδε καιρὸς ἐξάγειν ἄκουσαν, εἰ θέλουσα μὴ πορεύεται .[١٣٧]

< لقد دقت ساعة العمل ، فلتأخذوا هذه (الفتاة) **مكرهةً** ، ان أبت الذهاب **طوعاً**>

والمقابلة بين " **الحالين** " **مكرهةً ومختارةً** ، تدل على تصميم " **كريون** " على حمل " **أنتيجوني** " إلى طيبة ، سواء كانت " **طائعةً مختارة** " وهو الحال الذى عبر عنه " **سـوفوكليس** " باسـتعمال اسم الفاعل θέλουσα ، أو"**مكرهةً مغصوبة**"، والذى عبر عنـه باسـتعمال اسـم المفعـول ἄκουσαν .

وفى مسرحية " **أنتيجوني** " ، إشارة إلى حديث " **كريون** " إلى أهل مدينة طيبـة ، وهـو يعدهم بان المواطن الصالح سوف يلقى التكريم والإحترام سواء أثناء حياته أو بعد وفاته ، فيقـول النص:

---

[١٣٧] راجع : (Soph., Oed. Col., 826-27).

[138]....., θανὼν καὶ ζῶν ὁμοίως ἐξ ἐμοῦ τιμήσεται .

< سيلقي مني التقدير **ميتـاً** أو **حيـاً** .>

والمقابلة بين " **ميتاً** " θανὼν أو " **حياً** " ζῶν"، هى مقابلة بين " **حاليين** " مُعـبر عنـهما بأثنين من أسماء الفاعل ، ونلاحظ أن " **سوفوكليس** " قد قدم الموت على الحيـاة فـي تركيـب الجملة ، وذلك بهدف التأكيد على إستمرار الإحترام والتقدير لشخص المواطن الصالح حتى بعـد وفاته.

وفى مسرحية " **أوديبوس ملكاً** " ، إشارة لحديث " **كريون** " إلى" **أوديـبوس**" حيث أتهمه الأخـير بالخيانة ومحاولة قلب نظام الحكم للسيطرة على سدة السلطة ، ولكن " **كريون** " فند " **لأوديبوس** " مزاعمه أمام أهل طيبة ، ولكن" **أوديبوس**" لم يتراجع عن إتهامه ، فما كان من " **كريـون** " إلا ان تأهب للإنصراف قائلاً له :

[139]....., πορεύσομαι, σοῦ μὲν τυχὼν ἀγνῶτος , ἐν δὲ τοῖσδ' ἴσος .

< سأنصرف **مكابداً** جهالتك ، ولكنني **منصوفـاً** من هؤلاء الناس (أهل طيبة). >

والمعني المفهوم فى البنية العميقة هو :

< سأنصرف وأنا **كـاذبٌ** فى نظرك ، **صـادقٌ** فى نظر أهل طيبة .>

فالمقابلة إذن بين الصدق والكذب ، وهي تشير لاثنين من " **الأحوال** " التى تصف هيئة " **كريون** " حال إنصرافه ، فقد انصرف **مُكذَباً** من " **أوديبوس** " ومكابداً جهالته ، ولقد عبر " **سوفوكليس** " عن هذا الحال باستخدام " **الحال المركب**" من اسم الفاعل τυχὼν ، المتبوع بتركيب المضـاف

---

(١٣٨) راجع : (Soph., Ant., 209-10).

(١٣٩) راجع : (Soph., Oed., Tyr., 677-78)

إليه σοῦ...ἀγνῶτος ، ولكنه فى ذات الوقت انصرف وهـو صـادقٌ فى نظر أهـل طيبـة ، أي منصوفـاً منهم ، ولقد عبر " **سوفوكليس** " عن هذا الحال بإستعمال الصفة ἴσος.

وفى مسرحية " **أجاس** " ، إشارة لتحدي " **تيـوكر** " " **لمينيلاوس** " لكى ينازله فى قتـال وهو أعزل ، بينما " **مينيلاوس** " مسلحـاً. فيقول النص:

κἂν ψιλὸς ἀρκέσαιμι σοί γ' ὡπλισμένῳ (١٤٠)

< يمكنني ، **وأنا أعزل** ؛ منازلتك ، **وأنت فى كامل عدتك** . >

والمقابلة بين (**أعزل ومسلح**) ، هى مقابلة بين " **حالين** " ، يصف " **الحال الأول** " هيئة الفاعل " **تيوكر** " وقت المنازلة بأنه أعزل ، ومُعبر عن هذا " **الحال** " باستعمال الصفـة ψιλὸς ، بينمـا يصف " **الحال الثاني** " هـيـئـة المفـعـول بـه " **مينيلاوس** " عند المنازلة ، بأنـه متسـلحاً بكامل عدته الحربية ، ومُعبر عن هـذا " **الحال** " باستعمال اسم المفعولὡπλισμένῳ (مـن الفعلὅπλίζω) ، والمقابلة بين " الحالين " تهدف بلاغيـاً لإظـهار شـجاعة " **تـيـوكـر** "ومقدرته الحربية .

المبحث الثانى :

تعدد " أحوال الإضافة " Supplementary Ord. Adv.

ونقصد بأحوال الإضافة ، " **الأحوال** " التى تضيف مفهوماً جديداً لهيئة الاسم الموصوف ، غير مرادفٍ للمفهوم الذى يقدمه " **الحال الأول** " لنفس الاسم الموصوف.

ومثال ذلك نجده فى الوصف الذى قدمه " **سوفوكليس** " " **لأنتيجوني** " فـى مسـرحية " **أوديـبوس فى كولونوس** " ، حيث وصف " **حالها** " وهيئتها بخمسة أحوالٍ متنوعةٍ ، من نمـط "

---

(١٤٠) راجع : (Soph., AJ., 1123) عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :
(Soph., AJ., 1284).
(Soph., Ant., 436).
(Soph., Phil., 92-102-563-594).
(Soph., Trach., 3-806-1111),

أحوال الإضافة " ، فجاء كل " حـال " من " الأحوال " الخمسة ، ليضيف بعداً جديداً للصورة التى رسمها لها " سوفوكليس " فقد وصفها بأنها تتجول فى البراري المقفرة ، هائمةً على وجهها μοχθοῦσα ἀλωμένη ،جائعةً νηλίπους ، حافيةً ἄσιτος ، كادحةً πλήμων. ، صابرةً وكما نرى فالأحوال الخمسة ليست مترادفةً ، وإنما يضيف كل منها للاسم الموصوف " أنتيجوني " هيئةً جديدةً تساهم فى رسم الصورة النهائية للحالة التى كانت عليها ، كذلك فقد نوعً " سوفوكليس " فى التراكيب، التى مثلت الأحوال الخمسة ، فنجده قد عبر عن " الحال " الاول والرابع باستعمال اسما الفاعل μοχθοῦσα و ἀλωμένη بينما عبر عن " الحال " الثالث والخامس باستعمال البدل ؛νηλίπους ، والبدل πλήμων ، أما " الحال " الثانى فقد عبر عنه باستعمال الصفة المركبة ἄσιτος [١٤١] .

وفى نفس المسرحية ، قدم " سوفوكليس " وصفاً " لأوديبوس " بأربعة احوال متتابعة من نمط " أحوال الإضافة " ، ساهمت مجتمعة فى وصف الهيئة التى كان عليها " أوديبوس " ، ورسمت الصورة التى أراد " سوفوكليس " توصيلها للقارئ أو السامع ، عن " حال " أوديبوس وهيئته ، فوصف حاله بأنه كان بائساً δύστηνον ، شريداً ξένον ، متسولاً ἀλήτην ، معتمداً χωροῦντα في تدبير أمر معيشته علي كفيلةٍ واحدةٍ هي أبنته " أنتيجونى "، ولقد عبر " سوفوكليس " عن " الحال " الأول بالصفة المركبة δύστηνον ، وعن " الحال " الثانى والثالث باستعمال البدل ؛ξένον والبدل ἀλήτην، في حين عبر عن " الحال " الرابع باستعمال اسم المفعول χωροῦντα [١٤٢] .

وفى مسرحية " فيلوكتيتيس " يقدم " سوفوكليس " وصفاً للحال التي كان عليها " فيلوكتيتيس " ، فيصفه بانه يعيش بائساً δύστηνον ، وحيداً μόνον ، منبوذاً ἔρημον ، مكروباً κακούμενον ، بلا صديق.ἀφίλον.

---

[١٤١] راجع : . (Soph., Oed., Col., 349-51) .

[١٤٢] راجع : (Soph., Oed., Col., 745-47) .

وهى كما نري خمسة أحوال من نمط " **أحوال الإضافة** " ، أربعة منها مُعبر عنها بإستعمال الصفة ، وحـــال واحـــدُ مُعبر عنه باستعمال اسم المفعول(١٤٣)

وفى نفس المسرحية ، وصف " **لنيوبتوليمـــوس** " الـــذى أنتصـــب واقـــفـــاً ، **باكيـــاً** δακρύσας ، **حانقاً** ὀργῇ ، **متألماً** καταλγήσας، وكما نري فقد عبر " **ســـوفوكليس** " عن " **الحال** " الأول والثالث باستعمال اسم الفاعل ، وعن " **الحال** " الثاني باستعمال " **مفعـــــول الكيفية** "(١٤٤) .

وفي مسرحية " **نساء تراخيس** " ، وصف للأسيرات اللاتي جلبهن " **ليخاس** " فى ركبـه ، فيصف " **سوفوكليس** " الفتيات بأنهن ؛ **بائسات** δυσπότμους ، **أســـيرات** ἀλωμένας ، **شريدات** (بلا مأوى)ἀοίκους ، **مقطوعات** (بلا أهـــل) ἀπάτορας , وكمـــا نـــرى ، فالتركيب اللغوي يحوي أربعة " **أحوال** " من نمط " **أحوال الإضافة** " ، ثلاثة منها مُعـــبر عنـــهم باستعمال الصفة المركبة ، وحالٌ واحدُ مُعبر عنه باستعمال اسم المفعول(١٤٥).

علي أية حال ، فأحوال الأضافة لها (٥٦) شاهداً في مسرحيات " **سوفوكليس** " الســـبع ، وسنكتفى بعرض شاهدين اثنين فقط ، طلباً للإيجاز ، ونشير لأرقـــام الشـــواهد الأخـــري فـــى الحواشي.

وفى مسرحية " **نساء تراخيس** " ، إشارة للرسول " **ليخاس** " وهو يطمئن " **ديانيرا** " عـــن أحوال " **هيراكليس** " فيقول لها :

ἔγωγέ τοι σφ' ἔλειπον ἰσχύοντά τε καὶ ζῶντ(١٤٦)
α καὶ θάλλοντα κοὐ νόσῳ βαρύν .

---

(١٤٣) راجع : (Soph., Phil., 227-28).

(١٤٤) راجع : (Soph., Phil., 367-68).

(١٤٥) راجع : (Soph.,Trach.,299-300).

(١٤٦) راجع : (Soph., Trach., 234-35).

< بكل تأكيد ، فقد تركته بصحةٍ جيدة ، حيـــاً ، سليماً ، معافاً من المرض.>

ولقد استعمل " **سوفوكليس** " ثلاثة أحوالٍ من " **أحوال الإضافة** " ، لوصـــف " **الحالـــة** " التى ترك عليها " **ليخاس** " سيده " **هيراكليس** " و " **الحال** " الأول مُعبر عنه باســـتعمال " اســـم المفعول " ζῶντα(بمعني:**حياً** أو **علي قيد الحياة**).وبالمثل " **فالحال** " الثاني هـــو الأخـــر مُعبـــر عنه بإستعمال " **اسم المفعول** "θάλλοντα (بمعني : **سليماً أو متمتعاً بحيوته**) ، أما " **الحال** " الثالث والأخير ، فمُعبر عنه " **بحالٍ مركب** " من الصفة المنفية οὐ βαρύν مع اسمٍ فى حالة المفعول به غير المباشرνόσῳ ، ومعنـــي " **الحال المركب** " هو :

< **معافاً من المرض** >.

وفي مسرحية " **الكترا** " ، إشارة لحديث " **الكترا** " إلى الكوروس من نساء موكيناي ، عـن أخيها " **أوريستيس** " ، الذي انتظرته طويلاً ، وبالنص تصوير " **للحـــال** " التـــى كـــانت عليـــها " **الكترا** " أثناء انتظارها لأخيها ، يقول النص:

ὃν γ' ἐγὼ ἀκάματα προσμένουσ' , ἄτεκνος , τ
άλαιν' , ἀνύμφευτος αἰὲν οἰχνῶ , δάκρυσι μυ
δαλέα[١٤٧]

< الذى أنتظرته طويلاً **بقلقٍ** ، وأنا أحيا **عاقراً** ، **يائسةً** ، **عانساً** ، **باكـــيـــةً**.>

وبالنص خمسة أحوال من " **أحوال الإضافة** " ، مُعبر عن " **الحـــال** " الأول بإســـتعمال " ظرف الحال " ἀκάματα ، ومعني ظرف الحـــال فى بنيته العميقة هو < (**أنتظرته**) **وأنـــا قلقةٌ**. > ، أما " **الحال** " الثاني فمُعبر عنه بإستعمال " **الصفة المركبة** " ἄτεκνος ، و" **الـــحال** " الثالث مُعبر عنـــه بإستعمال " **الصفة** " τάλαινα ، و " **الحال** " الرابـــع مُعبـــر عنه بإستعمال

---

[١٤٧] راجع : (Soph., Elec., 164-66).

" الصفة المركبة "ἀνύμφευτος، أما " الحال " الخامس والأخير فمُعبر عنه " بالحال المركب " من الصفةμυδαλέα مع المفعول به غير المباشر .δάκρυσι

والتركيب اللغوي " المتعدد الحال " Multiplicity of Ord. Adv. والمشتمل على خمسة أحوال من " أحوال الإضافة " Supplementary Ord. Adv. يفيد فى مجمله وصف هيئة " الكترا " عند إنتظارها أخاها " أوريستيس "[١٤٨].

---

[١٤٨] عن بقية شواهد هذا الإستخدام ، راجع :

(Soph., AJ., 296/ 323-24/ 562/ 653).
(Soph., Ant., 50/ 185-86/ 467/ 876/ 1071).
(Soph., Elec., 241-42/ 187/ 275-76).
(Soph., Oed., Col., 130-31/ 287/ 312-13/ 939-40/ 1146/1339).
(Soph., Oed., Tyr., 37-8/ 153/ 479/ 661/ 670/ 691/884 /1152 /
1185/ 1230/ 1275-76/ 1323).
(Soph., Phil., 11/31 /72-3/ 90-91/ 172/ 487/ 500/ 608-9/1101-103).
(Soph., Trach., 178-79/ 391-92/ 473/ 495-96/ 1103/ 1200).

الخـــاتمـة

لعل أهم نتيجة لهذه الدراسة المصدرية ، التي أداها الباحث ، في ضوء علم النحو التحويلي (TG) على نصوص مسرحيات " سوفوكليس " السبع ، أنها أثبتت – بما لايدعو مجالاً للشك – شيوع ظاهرة " الحال " في اسلوبية " سوفوكليس " . ولقد تميزت اسلوبيته ايضاً بغزارة وتنوع التراكيب اللغوية التى استعملها ووظفها لإفادة دلالة " الحال " . حيث وظف " سوفوكليس " لهذا الغرض ، أسماءً وظروفاً وجملاً وأشباه جمل .

واستعملت اسلوبيته أحوالاً بسيطة وأخري مركبة. كذلك فقد عرفت اسلوبيته تعدد الحال ، كما عرفت الحال المفردة . ولقد اثبتت الشواهد النصية تفوقاً عددياً لتراكيب الصفات الدالة على " الحال " ، عن غيرها من التراكيب اللغوية الأخري ، مما يؤكد بالبرهان العملي ، أن تركيب " الصفة " هو التركيب المفضل والأكثر شيوعاً للتعبير عن " الحال " فى أسلوبية " سوفوكليس " . وهي سمة تتفرد بها – بغير شك – اسلوبية " سوفوكليس " ، حيث ان المتعارف عليه بين نُحاة اللغة اليونانية ، أن تركيب " اسما الفاعل والمفعول " هو التركيب الأول والصريح للتعبير عن " الحال " فى اللغة اليونانية .

قائمة المصادر والمعاجم والمراجع

قائمة المصادر

- Sophocles, Ajax, (Loeb).
- Sophocles, Antigone, (Loeb).
- Sophocles, Electra, (Loeb).
- Sophocles, Oedipus at Colonus, (Loeb).
- Sophocles, Oedipus The King, (Loeb).
- Sophocles, Philoctetes, (Loeb).
- Sophocles, Trachiniae, (Loeb).

*** قائمة المعاجم:**

أولاً : المعاجم العربية :

– لسان العرب ، محمد بن مكرَّم بن منظور ، بيروت ، ١٩٦٨.

– مختار الصحَّاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، القاهرة ، ١٩٢٢.

– المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .

ثانياً: المعاجم الأجنبية:

- Laurence, U., The Oxford Thesaurus, Oxford, 1997
- Liddell and Scott, Greek - English Lexicon, London, 1979.
- Longman Dictionary of Contemporary English, London , 1995.
- Patterson, N.G., The International Dictionary of the English Language, London, 1986.

*** قائمة المراجع**

- Allen, W., Living English Structure, London , 1959.
- Chomsky, N., Syntactic Structure, New York, 1957.
- Huddleston, R., An introduction to English. Transformational Syntax, London, 2nd edition, 1998.
- Kortmann, B. (ed.) , et al., Variable and Invariable Attributes: A Linguistic Theory based on European Languages, Amesterdam, 1999.
- Rodford, B., Transformational Grammar, Cambridge, 1988.
- Sag., A. & Wason, T., Syntactic Theory: A Formal introduction, Michigan, 1998.
- Thomas, L., Transformational Semantics, Chicago, 1997.